# شمس المفاخر

# ذيل كتاب قلائد الجواهر

في

## ذكر ذرية السيد الإمام عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني

رضي الله عنه

تأليف

الشيخ العلامة

**محمد البخشي الحلبي**

رضي الله عنه

تصحيح ومراجعة

مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمي

الناشر




٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف ٥١٢٠٨٤٧

رقم الإيداع ٥٩٠٩/٢٠٠٦
الترقيم الدولى I.S.B.N
977-315-110-7

بسم الله الرحمن الرحيم

## هذه ترجمة المؤلف – قدس الله سره –

**(قال)** الإمام العالم الفاضل والهمام الكامل، أديب عصره وفريد دهره، المولى محمد المحبى – تغمده الله برحمته – فى الجزء الرابع من تاريخه (خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر) فى ترجمة المؤلف – رحمه الله تعالى– ما نصه:

**هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالبخشى البكفالونى الحلبى الشافعى المحدث الفقيه الصوفى العذب الطريقة كعب الأحبار.**

**ولد ببكفالون – بفتح الموحدة – "قرية من أعمال حلب"، وبها قرأ القرآن ونشأ فى حجر والده، ورحل فى أوائل طلبه إلى دمشق الشام وأخذ عمن بها من علمائها كالشيخ عبد الباقى الحنبلى، والشيخ محمد الخباز البطنينى، وشيخنا الشيخ محمد بن بلبان، وشيخنا الشيخ محمد العيشاوى، وغيرهم.**

وأخذ طريق الخلوتية عن العارف بالله تعالى الشيخ أيوب الخلوتى، وقرأ عليه جملة فنون، وأطلعه على أسرار علمه المكنون، حتى نال منه غاية الأمل، وأثمر له غيث دعائه أغصان العلم والعمل، فرجع إلى أهله بنعم وافرة، ثم توطن حلب الشهباء، وأخذ بها عن عالمها محمد ابن حسن الكواكبى المفتى بها، وأقام على بث العلم ونشره فى غالب أوقاته، وانتفع به كثيرون من فضلاء حلب.

وله من التآليف الشافية: "**نظم الكافية**" و "**شرح البردة**" وغيرهما وسافر إلى الروم سنة ألف وست وثمانين، وقد اجتمعتُ به فى "أدرنه" ثم اتحدتُ معه اتحاداً تاماً، فكنا نجتمع فى غالب الأوقات، وكنت شديد الحرص على اجتناء ثمرات فوائده، وحسن مذاكرته مع الأدب والسكينة وما رأيت فيمن رأيت أحلم ولا أحمد منه (وكان) – رَوَّح الله روحه – من خيار الخيار، كريم الطبع مفرطا فى السخاء.

ثم اجتمعت به بقسطنطينية استانبول بعد عودنا إليها، وكان لأخى الوزير الأعظم الفاضل مصطفى بيك عليه إقبال تام، وله إليه محبة زائدة، (وكان) قد جاء إلى استانبول بخصوص مشيخة التكية المذكورة شيخ مبجل معظم مقصود، فسعى فى الحصول على المشيخة فنالها، ومكث بها برهة، ثم نازعه فيها بعض الخلوتية فلم تتم له وبقيت على صاحب الترجمة.

ودرس بالمقدمية التى بحلب، ثم بعد مدة مل الإقامة بحلب، فقصد الحج بنية المجاورة، وأقام ابنه محمداً مقامه فى المشيخة، ودخل دمشق صحبة الحاج، وسافر معهم حتى أدى الحج وأقام بمكة مجاوراً، وأقبلت عليه أهالى مكة المشرقة على عادتهم، وقرأ عليه بعض أفاضلها، ولقى حظاً عظيماً من شريفها المرحوم الشريف أحمد بن زيد لما كان بينهما من المودة والصحبة باستنبول أيام كان بها، وكنت معه إذ ذاك حتى مدحه وأخاه الشريف سعداً بقصيدة غراء مطلعها هذه الأبيات:

**خليلى إيه من حديث صبا نجد وإن حركت داء قديماً من الوجد**

**فآها على ذلك النسيم تأسفاً وآها على أه تروح أو تجدى**
**عليه بأنفاس تصح نفوسنا معطرة الأردان[١] بالشيح والرند[٢]**

وهى طويلة جداً إلى أن قال المولى المحبى: وكانت ولادته فى شهر ربيع الأول سنة (١٠٣٨) بقرية بكفالون.

وتوفى بمكة المشرفة ليلة الثلاثاء لخمسٍ خلت من شهر ربيع الثانى سنة (١٠٩٨)، وقد صلى عليه إماماً بالناس ضحى يومها بالمسجد الحرام شيخنا العالم العامل الشيخ أحمد النخلى الشافعى - فسح الله فى أجله - فى مشهد حافل حضره شريف مكة الشريف أحمد بن زيد وقاضيها وغالب أعيانها، ودفن بالمعلاة بالقرب من مزار أم المؤمنين السيدة خديجة - رضى الله تعالى عنها - (وكان) وهو فى بلاده أخبر بعض الأولياء بأنه يقيم بمكة المكرمة مدة طويلة جداً، فكان فى كلام ذلك الولى إشارة إلى أنه يموت بمكة، فإنه لم تطل مدة إقامته حياً، وكانت إقامته بها ميتاً - رحمه الله تعالى.

انتهى كلام صاحب "**خلاصة الأثر فى أعيان القرن الثانى عشر**" - رحمه الله تعالى.

---

(١) الأردان: جمع رُدْن، وهو الكُمّ، فيقال: قميص واسع الكمّ - "مختار الصحاح".

(٢) الشيح: نبْت، والرند: شجر طيب الرائحة من شجر البادية - "مختار الصحاح".

# هذا كتاب

# شمس المفاخر. ذيل لكتاب قلائد الجواهر

فى ذكر ذرية سلطان الأولياء الأكابر باز الله الأشهب علم الشرق
الغوث الأعظم الربانى الحسيب النسيب الشريف السيد الإمام
الهمام شيخ الإسلام أبى صالح محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى
الحسينى رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين القاطنين بحماة الشام
أكثر الله من نسلهم إلى يوم القيامة آمين

**تأليف**

الإمام الهمام العالم العلامة والبحر الفهامة

مولانا الشيخ

**محمد بن محمد بن محمد البخشى الحلبى الشافعى**

المحدث الفقيه المشهور تغمده الله برحمته آمين

المتوفى سنة (١٠٩٨) هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله أحد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. تسامى عن الانتساب وجعل نسب التقىّ أكرم الأنساب، ونسبه إليه، فنعم المنتسب والمعتمد قدر أصناف الخلق ضروباً، واصطفى النوع الإنسانى فجعله قبائل وشعوباً، وفضل بعضه على بعض وإن تساوى فى أصل النسب واتحد.

**(أحمده)** وهو سبحانه الحرىّ بأن يحمد، غير أن أقصى غاية الحامدين العجز عن الحمد، فأعترف به وأشهد، وأصلى وأسلم على أسمى الورى نسباً، وأزكى العالمين حسباً، وخيرهم جداً وأباً، وأعلى وأمجد؛ سيدنا ونبينا ومولانا أبى القاسم محمد. صلى الله عليه وعلى آله الذين طابت جراثيم أعراقهم، فنمت فروع فضلهم فى كل درجة ومحتد وعلى أصحابه الذين زكت أخلاقهم فضاع عَرْفُ عَبِيْرها فى كل محفل ومشهد، صلاة وسلاماً دائمين ما انتمى فرع لأصله وانتسب شخص لأهله، وروى نسبه وأسند.

**أما بعد**، فيقول العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن محمد بن محمد البخشى الحلبى – ستر الله عيبه وغفر الله ذنبه: إن من أتم النعم وأوفاها وأكرم الكرامة وأسماها، كرم النسب، وحسن الحسب، الذى لم تزل تتمدح به الأوائل والأواخر، وتفتخر به أولو الفضائل كابراً عن كابر، فيا لك من خلة علت فى تغالى سومها وحسبك أن الأنبياء تبعث فى أحساب قومها، حتى نوه بنباهتها أكمل الكمل المصطفى المختار فى الحديث

المنقول في صحيح الآثار: «**إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم**»، وفي بعض طرقه: «**فلم أزل خياراً من خيار**» وبالجملة فهذا مما تظافرت عليه أهل العقول، وتطابقت به النقول؛ فحينئذ أول ما يعتني به اللبيب، ويصرف عنان العناية إليه الأريب: معرفة نسبه وضبط حسبه، صيانةً عن التضييع، وامتثالاً لقول الشفيع: «**تعلموا من أنسابكم ما تصلوا به أرحامكم**» بل لم تزل العرب تفتخر بذلك على سائر الأمم، وتعد ذلك من خِلَال الكرم، وكان أحق من اعتنى بذلك فروع الشجرة النبوية، ثمار الروضة الهاشمية؛ إذ هم فرسان علائها، وأقمار سمائها، فكيف لا ومن شرف نسبهم تستمد الأنساب، بل بمشرّفهم طابت الأحساب، وقد انتدب من جهابذة العلماء، وأساتذة الفضلاء، في كل عصر من الأعصار، ومصر من الأمصار، من اعتنى بهذا النسب الكريم وتحريره وتنقيحه وتشجيره، وإلحاق الأول بالآخر، ونظم عقود تلك المفاخر، فمنهم المطنبون والمختصرون، وكل حزب بما لديهم فرحون (**وكان**) ممن حذا حذوهم، وساجل بدلوه دلوهم[1]، أعلم علماء المتأخرين بقية السلف المتبحرين، مالك أزمة العلوم، ملك مقاليد المنثور والمنظوم صدر الفضائل وكعبتها الذي صلَّت إليه، وإمامها الذي قامت خطباؤها بالثناء عليه، إمام عصرنا، وعزيز مصرنا العالم العلامة شمس الدين محمد بن يحيى التادفي الشهير بابن الحنبلي – سقى الله عهد عهوده

---

[1] السَجْل: الدلو الملأى. وساجله: باراه وفاخره.

الرضوان وبوأه أعلى منازل الجنان – **(فأفرد)** مؤلفاً حافلا، وبالفضل شاهدا وكافلا، **(وخصه)** بأشرف الأنساب وأسماها، وأزكى الفروع الهاشمية الحسنية وأنماها، نسب الإمام الكامل والهمام الفاضل، قدوة السالكين، وسلطان الأولياء والعارفين، وإمام المقربين، قطب الأقطاب والمحققين، ذى اللسانين والبيانين، سيدى وأستاذى السيد الشيخ عبد القادر محيى الدين الجيلانى الحسنى الحسينى ابن السيد الإمام أبى صالح موسى جنكى دوست ابن السيد الإمام عبد الله ابن السيد الإمام يحيى الزاهد. ابن السيد الإمام محمد. ابن السيد الإمام داود ابن السيد الإمام موسى. ابن السيد الإمام عبد الله، ابن السيد الإمام موسى الجون، ابن السيد الإمام عبد الله المحض. ابن السيد الإمام الحسن المثنى. ابن الإمام الهمام سيدنا الحسن سبط النبى ﷺ. ابن الإمام الهمام أمير المؤمنين سيدنا علىّ بن أبى طالب – رضى الله تعالى عنهم أجمعين وأنساب ذريته المتصلين به – **(ووشحه)** بذكر شيء من كراماته ومآثره، ومناقبه ومفاخره، **(ورصعه)** بدرر سنىّ أخلاقه، وغرر بهىّ أعراقه، وكذلك أبناؤه الكرام من عصر سيدنا الشيخ – رضى الله تعالى عنه – إلى زمن المؤلف، وذلك سنة خمسين وتسعمائة، **(فجاء)** مؤلفاً كاملا فى فنه يروق الناضر، ويدهش النواظر، وسماه "**قلائد الجواهر فى مناقب الشيخ عبد القادر**"، فشكر الله سعيه، وأجزل ثوابه وأحسن رعيه بمنه ويمنه، **(ولما)** كان بتاريخ سنة ثمان وستين وألف، أوقفنى على الكتاب المذكور شيخ السجادة القادرية إذ ذاك الشيخ الإمام، والمولى الهمام، بقية السلف، وخلاصة الخلف، وملاذ

الامل، وقدوة الأفاضل، إنسان عين الزمان، وواسطة عقد الأوان، طراز الحلة القادرية، وعماد الراية الهاشمية.

**إمام تقىً صلَّتْ لكعبة فضــله[1] وجوه أولى الألباب من كل فاضل**

**وصدر ولكنْ عقْدُ سؤدده الــذى تحلى به يا سعد صدر المحافــل**

**وبحر ندى من فيضه اليمّ فائض بعذب مذاقٍ راق بــين المناهــل**

**إلى مجده السامى ترى كل سؤدد ينوّر منــه مجــد كــل القبائــل**

**له القدم العالى على كل مفخــر إذا افتخرت يوماً كــرام الأماثــل**

ذو القدم الراسخ، والعز الشامخ، والمجد الباذخ، ســيدنا ومولانــا السيد الشيخ عبد الرازق، شيخ المشايخ بمحروســة حمــاة – حمــى الله حماها بحماه – ابن السيد الشيخ شرف الدين. ابن السيد الشيخ أحمد. ابن السيد الشيخ على الهاشمى الجيلانى الحسنى نقيب أشراف حماة، وذلــك لما حللتها مستوطناً فى السنة المذكورة لتقدم أســباب شــرحها يطــول وتداهى أمور ذكرها يهول، منها أنها سبقت ســوابق الأقــدار، وســاقت سوائق الاقتدار، إلى مدينة حلب خيل الطاغية الجبار حســن الخــارجى فسام أهلها الذلة والهوان، وأضرم فى أرجائها نيران الظلــم والعــدوان وبث فى نواحيها خيل البغى والطغيــان، وأخــذ النــاس بالمصــادرات العظائم، وسامهم الخسف بتلك الجرائم؛ حتى اشــتعلت تلــك النــواحى والأطراف، وطمت ظلمات ذلك الظلم على تلك الأكناف، وعم القاصــى والدانى، وأدرك المجدّ والمتوانى، وكانت طوامّ يمه الطاميــة، وعظــائم

[1] يعنى توجهوا إليه بالقصد للانتفاع والتبرك.

نيرانه الحامية إنما هى على أهل ناحيتنا على الخصوص غب العموم وأطبقت بسبب ذلك علينا عيون الغموم، فضاقت علىّ تلك النواحى برحبها، وأظلم فى وجهى جهات قربها، فلم أشعر إلا وقد أخرجنى منها القدر المحتوم، متأسياً بنبينا محمد ﷺ فى سفره المعلوم، ولم أزل أقطع المهامه طولاً وعرضاً، وأرحل عن أرض وأحل أرضاً، حتى سعد الزمان وساعد الإقبال، ودنا المنى وأجابت الآمال، وضحكت عوابس الزمان، وانجلت غياهب الحدثان، بحلولى الحمى الأحمى، ونزولى على الجانب الأسمى، أعزة مصر الأمان، وأئمة يمانية الإيمان، ملوك ممالك الإحسان، مالكى أزمة المن والامتنان.

**نجوم سماء كلما انقض كوكبٌ بدا كوكبٌ تأوى إليه كواكبه**
**أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه**

سادة السادات الكرام، وقادة القادة ذوى الاحترام، السادة القادرية والأئمة الجيلانية، أعلى الله منار مجدهم، وأنار مطلع سعدهم، وأسعد جدهم بسعد جدهم، آمين.

**قوم لهم فى كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكب**
**ولا عيب فيهم غير أن نزيلهم يعاب بنسيان الأحبة والوطن**

**(وكان)** سيدى الشيخ عبد الرازق الجيلانى المشار إليه حفظه الله تعالى من ذوى المجد والاجتهاد، على المحافظة على طريقة السلف والأجداد، فأراد الاقتداء بمن سلف لما سلف، وحاول أن يلحق بهم بقية الخلف، **(وكان)** الكتاب المذكور خاليا عن ذكر بقية ذريتهم الكرام؛ لما

ذكرنا أن مدة فراغه تنيف عن مائة عام، فرام من ينتدب لهـذا المـرام ويتحف هذا التأليف بالإتمام، **(فلما)** من الله سبحانه بالاجتماع بحضـرته السنية، والتشرف بخدمته العلية، سنح بخاطره الشريف أن يلزم العبد بهذا التكليف، ظناً منه أنني من حلبة هذا السباق، أو من تجار هذه الأسـواق **(فلما)** وقعت الإشارة السعيدة، لم أجد من إجابتها بين[١] إلا بعلى الـرأس والعين، غير أنى لم أزل أتعلل بالتسويف، علماً منى بأن هذا الأمر مبنى على التوفيق من لدن الخبير اللطيف، وليس هو من مطارح الأنظار، ولا من نتائج الأفكار، **(فطفقت)** أتتبع الأخبار من الأخيار، وأتوقع المقاصـد من ذوى الاستبصار، مع الاعتراف بالعجز عن هـذا الخطـر الخطيـر والاتصاف عنه بالتقصير، حتى دخلت سنة سبعين، وأنـا بـين تقويـة وتوهين، **(فبينما)** نحن فى بعض الأيام بين يدى حضرة سـيدى الشـيخ على العادة، إذ خطر بباله ما كان أشار إليه أولاً فأعاده، فاعترفت بالتثبط والتوانى، فأكد علىّ ذلك وما أعفانى، فما مضى على ذلك لُيَيْلات[٢] حتى رأيت ما أنهض همتى فى بعض المبشرات، فاسـتيقظت مسـروراً بمـا رأيت، منبعث الهمة فتماديت، **(ورجوت)** أن يكون ذلك إذناً مـن جنـاب القطب الأكبر، والعلم الأشهر، الغوث الأعظم الربانى، سـيدنا ومولانـا السيد عبد القادر الجيلانى – رضى الله تعالى عنه – **(فاسـتمديت)** مـن أنفاسه المتصلة الأمداد، ورجوت ببركته أن أبلغ غاية المراد، **(وشرعت)**

---

[١] البين: الفراق، أى أنه لم يسعه أن يفارق إشارته إلا بالإجابة إليها، ووقف عليه بالسـكون على لغة ربيعة ومراعاة للسجع. كتبه مصححه.

[٢] تصغير ليلة. اهـ. مصححه.

مذيلا للكتاب، مستعيناً بالكريم الوهاب، مستمداً من قطب الأقطاب وذريته السادة الأنجاب، وما رُدّ من أمّل كريماً ولا خـاب، وسـميته: "**شـمس المفاخر ذيل لقلائد الجواهر**" والله المسئول أن يجعلـه خالصـاً لوجهـه الكريم، وأن ينظمنى فى سلك محبى أهل بيت نبيه الرؤوف الرحيم، وأن يحشرنى ووالدىّ وأهلى وأحبابى فى زمرتهم، كمـا مـنّ أولاً تفضـلاً بمحبتهم، إنه ولىّ ذلك ومولاه، **(ورتبته)** على ترتيبه، ونحوت فيه نحـو تهذيبه، **(وحيث)** إن جميع ساداتنا الأشراف القادرية الحسنية، والعصـابة الشريفة الجيلانية العلوية، الفاطمية النبوية، القاطنين الآن بحمـاة الشـام الحمية، هم من أولاد القطب الكبير، والعارف الشهير، صاحب الكرامات والمعانى، الحسيب النسيب الشريف مولانا السيد الشيخ علاء الدين علـىّ الكبير الجيلانى – رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وبأجداده الطـاهرين – **(فأحببت)** أن أذكر هنا أولاً نبذة من ترجمته الشريفة تبركا وتيمنـاً، ثـم أذكر أولاده الكرام – عليهم الرحمة والرضوان – فأقول:

## ترجمة السيد علاء الدين عليّ

**(قال)** الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو الصدق ابن قاضى شهبة فى تاريخه الذى ذيل به على سنة سبعمائة وأربعين: السيد الشيخ علاء الدين عليّ. ابن السيد شمس الدين محمد. ابن السيد سيف الدين يحيى – أول من هاجر من بغداد ونزل حماة الشام واستوطنها وتوفى بها فى سنة سبعمائة وأربع وثلاثين وحصل للحمويين به البركة والسرور – ابن السيد ظهير الدين أحمد. ابن السيد أبى النصر محمد. ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح. ابن السيد أبى بكر تاج الدين عبد الرازق. ابن سيدنا قطب الأقطاب الغوث الأعظم الربانى أبى محمد محيى الدين السيد عبد القادر الجيلانى – رضى الله عنه – كان رجلا شهماً حافظاً شجاعاً مقداماً، رجلا من الرجال لا يهاب أمراً، له أحوال فاخرة، وأنفاس عاطرة، ووجاهة عند الحكام، وله سماط ممدود، وكان كثير الأسفار اجتهد فى نشر الخرقة القادرية ببلاد الشام ومصر وغيرهما، وكان ذا فراسة صادقة قل أن يخطيء حَدَسُه، ولما توجه إلى مصر القاهرة كان سبب توجهه إليها أنه قد اتفق له واقعة مع جماعة من أعيان أهل حماة فجمعوا عليه الناس، وحملوا أعلام منابر الجوامع، وكان معهم شخص من مشايخ حماة يقال له "الرواقى"، فدخل المذكور إلى سيدنا الشيخ السيد علاء الدين عليّ الجيلانى المشار إليه – قدس سره النورانى – فوجده جالساً قوى الجأش ثابت الجنان على دكة باب داره وهو وحده بمفرده فقال له الشيخ الرواقى: إن أهل حماة قد اجتمعوا عليك، ووصلوا إلى باب الناعورة وهم الجم الغفير، وقصدهم نهب دارك وإخراجك من هذه

البلدة، فانج بنفسك، فإلى متى هذا التغفل؟ فقال له الشيخ السيد علاء الدين علي الجيلاني – رضي الله عنه: إن الله معنا، ارفع هذه الستارة عن هذا الباب. فرفعها فرأى أسداً ضارياً قد فتح فاه وحمل على الرواقي المذكور، فولى هارباً[١] وأخبر أهل حماة بما رآه، وكانوا قد وصلوا إلى قرب باب سيدنا الشيخ فرجعوا القَهْقَرى[٢]، فبعد رجوعهم جاء جيران دار سيدنا الشيخ من أكراد أهل محلة المنعزلة بالعدة الكاملة، واستأذنوا في أن يتبعوا أولئك الباغين، فلم يسمح لهم بذلك، وقال: رأيت الاحتمال[٣] أنصر من الرجال، وتلا قوله تعالى: **﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾** [البقرة:١٣٧] ثم شكر جيرانه على صنيعهم، وأمرهم بالانصراف، وذهب جماعة الحمويين واجتمعوا عند باب جامع النوري داخل باب الناعورة بحماة، ثم أرسلوا إلى سيدنا الشيخ السيد علاء الدين عليّ – قدس سره – ملتمسين الحضور عندهم، فأجابهم إلى ذلك، ومضى بنفسه ماشياً بمفرده، ومرّ عليهم، ورقى في درج الجامع النوري وفي رجله بروة قبقاب، وعلى كتفه منشفة للوضوء ثم التفت إليهم، وقال – رضي الله تعالى عنه:

**ستعلم ليلى أيَ دَيْن تداينت وأيَ غريم بالتقاضى غريمها**

---

(١) **وهذا كما ورد أن بعض المشركين أراد أذية النبي ﷺ فرأى جملاً يريد أن يقضمه (يعضه ويأكله) ففرَ عنه، فتلك وراثة عن النبي ﷺ.**

(٢) **القهقرى: الرجوع إلى الخلف.**

(٣) **أي أن احتمال الأذى يؤدي إلى نصر الله.**

ثم دخل من باب الجامع الشمالى، وخرج من الباب الآخر الغربى وما فيهم من يجسر أن يلاصق سيدنا الشيخ علاء الدين علياً – رضى الله عنه – أصلا، **(وكان)** أصل هذه الفتنة وسببها أن سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علياً الجيلانى – رضى الله تعالى عنه – كان عنده صـلابة فـى الدين، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وقد أخذ فى إزالـة المنـاكر ورفع الخمارات ونفى الخاطئات، وتخريب الأماكن المعدة للقصف واللهو ونحو ذلك، وكان من جملة ما خرب خمارة معمرة فـى جـادة الفـرح بحماة، وكان فى الخمارة المذكورة خوابى وأدنان[1] دفائن تحت الأرض يسع الواحد منها قنطاراً حلبيا مضت عليها سنون وأعوام، فأزاح الله ذلك جميعه ببركة حضرة سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ الجيلانى وهمته العلية، فحصل بواسطة ذلك تأثير لغالب أعيان أهل حماة؛ لكـون سـيدنا الشيخ – رضى الله عنه – عاكسهم بضد مرادهم، وقطـع علـيهم لـذة انهماكهم وتهاترهم على القصف واللهو والطرب، فلـزم مـن ذلـك أن حضرة سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ – رضى الله عنـه – انبـرم عزمه على السفر إلى الديار المصرية فى نفر قليل من فقرائه ومريديـه، وسلك الطريق الشرقى المفضى إلى وادى الخارندان من أعمال حمص، فلما أحس به الحمصيون خرجوا إلى لقائه عن آخرهم حتى إن الأسـواق أغلقت بسبب قدومه، وخرج نائب البلد والقاضـى والمشـايخ والعلمـاء والفقراء، ولم يتأخر أحد منهم إلا من حبسه عذر شرعى، وأكرموا سيدنا

---

[1] جمع دنّ وهو إناء الخمر.

الشيخ – رضى الله عنه – غاية الإكرام، وعظموه أبلغ الإعظام، والتمسوا منه الإقامة بحمص والسكنى بها، فلم يقدر له ذلك بل توجه بسرعة، فلما وصل إلى بعلبك حصل له بها من مزيد الإكرام والإعظام كما حصل له من أهل حمص، والتمسوا منه أيضاً الإقامة عندهم، فلم يجب لذلك، ومضى مسرعاً على وادى اليتم إلى أن وصل إلى بيت المقدس الشريف، وكان إذ ذاك ناظر الحرمين الشريفين الأقصى والخليل شخصاً من بنى جماعة، وهم فى الأصل من أهالى حماة، وكان قد كاتبه جماعة من أهل حماة بشرح ما اتفق لهم مع سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ – قدس سره – وعرفوه بقدومه، وأن يغض النظر عن إكرامه، فلما بلغه حلول ركاب سيدنا الشيخ – رضى الله عنه – لم يكترث به ولم يمش إليه، بل ضرب عنه صفحاً، فقدر الله الكريم أن سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علياً – رضى الله عنه – نزل بمدرسة ملاصقة للحرم الشريف، ونقيب سيدنا الشيخ الصالح الدنيسرى كان يبيت على باب الحجرة التى نزل بها، فلما كان أثناء الليل من تلك الليلة نام الناظر ابن جماعة المذكور، فرأى فى منامه النبى ﷺ وهو جالس فى الحرم الشريف وحوله جماعة من أصحابه وهو يكلمهم بكلام لدنىّ، فقام ابن جماعة من مكانه ومشى وأقبل على النبى ﷺ وقصد تقبيل يده الشريفة، فأعرض عنه بوجهه الكريم فدار إلى الجهة الأخرى، فأعرض عنه هكذا أربع مرات، وفى كل مرة يصد عنه رسول الله ﷺ ثم قال ﷺ لواحد ممن حوله: «**قل لابن جماعة إننى عليه غضبان بسبب ما تعمده من الازدراء بواحد من أهل بيتى وهو علىّ بن عبد القادر الوارد من**

حماة فى اليوم الماضى وقد انكسر قلبه ولا أرضى ومن بعثنى بـــالحق نبياً حتى يرضى»، وانفصل الأمر على ذلــك. فاســتيقظ ابــن جماعــة المذكور من منامه فزعاً وجلاً مرعوباً مذعوراً، ونهض من فوره، وقــام وكشف رأسه ومشى حافياً وهو يبكى حتى وصل إلى باب المكان الــذى نزل به سيدنا الشيخ السيد علاء الدين على – رضـــى الله عنـــه – وأراد الدخول عليه فمنعه نقيبه الدنيسرى المذكور، فتوسل إليه بكل وســيلة أن يمكنه من الدخول عليه، فقال: أما ليلاً فلا وحق اتصاله بنبينا محمد ســيد السابقين واللاحقين، ولا يجوز التهجم على السلاطين[1] فى جوف الليل، فإن كان ولابد من الاجتماع بحضرة سيدنا الشيخ فاصبر إلـــى أن يشــق عمود الصبح، وبينما هما فى المحاورة إذ انفلق عمود الصبح، فتنحــنح سيدنا الشيخ وخرج ليتوضأ، فلما رآه ابن جماعة أكب على قدميه يقبلهما ويبكى ويصيح الإقالة الإقالة العفو العفو، فلاطفه حضرة ســيدنا الشــيخ السيد علاء الدين علىّ – رضى الله عنه – وقال له: ســامحك الله، يــا سبحان الله ما تأتينا إلا بشفاعة جدّنا رسول الله ﷺ فينا – عفا الله عنك – فأغمى عليه حتى كاد يصافح الموت، فسكن سيدنا الشيخ ما به إلـــى أن أفاق، ثم لم يزل فى خدمة سيدنا الشيخ السيد علاء الدين على الجيلانى – رضى الله عنه – مدة إقامته عندهم حتى عزم على السفر، فخرج مودعاً له. وجهز بطاقة سطرها وأرسلها إلى أخ لــه بالقــاهرة يعــرف "بــابن رفاعة"، وهو عين الأشياخ بمصر، ويدعى شيخ السلطان، وللنـــاس فيـــه

---

[1] لأن السلاطين الحقيقيين هم أهل الله وخاصته.

اعتقاد زائد فعرفه بصورة ما اتفق له مع سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ الجيلانى المشار إليه – رضى الله عنه – وحثه فيها على القيام بخدمته، وأخبره بقصة المنام الذى رآه، وما تم له مع سيدنا الشيخ من مكاشفته بذلك، فلما شعر ابن زقاعة بقدوم سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ – قدس سرّه – أعلم جميع طوائف المشايخ والفقراء بقدومه المبارك، وما اتفق لأخيه فى الله ابن جماعة معه فى بيت المقدس، وأعلم كذلك من له عليه إدلال من القضاة والعلماء والخاصكية والجند والأمراء، وخرج بهؤلاء كلهم لملتقى حضرة سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ – رضى الله تعالى عنه – قال الراوى لهذه القصة: ولقد أخبرنى بعض الثقات أنه عد – حسبما وصلت إليه قدرته – جماعة السادة الأشراف الذين تلقوا سيدنا السيد علاء الدين علياً – رضى الله عنه – فكانوا قريباً من ألف وستمائة شريف، وعد الأعلام والإشارات فبلغ ما عده زهاء من ثمانمائة علم، وحين وصل إليه ابن زقاعة ترجّل وأخذ بركاب سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ ومشى حافياً، وكان ابن زقاعة هذا معظماً عند السلطان ويود الاجتماع به، فلما رآه الناس ماشياً ترجل الجميع ومشوا فى خدمة سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ الجيلانى المشار إليه – رضى الله عنه – فلما مروا بالرميلة أشرف السلطان، فرأى ما هاله، واضطرب مما سمع، فسأل عن ذلك فأخبر بالقصة، وأن ابن زقاعة قد مشى فى خدمة هذا القادم، ومشى الناس تبعاً له. ثم صعدوا إلى قلعة الجبل وابن زقاعة يمنع سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علياً – رضى الله عنه – من الترجل حتى وطئ البساط، وترجل سيدنا الشيخ – نفعنا الله به

– أمام كرسي الملك. فقام إليه السلطان، وخطا خطوات واعتنقه وجلس هو وإياه على المقعد يتحدثان، كل ذلك وابن زقاعة قائم على قدميه حاملا مشاية سيدنا الشيخ – رضى الله عنه – فالتفت إليه السلطان، وقال له: اجلس يا شيخ، فقال ابن زقاعة: لا أجلس ثالث ملكين سلطان الدنيا وسلطان الآخرة، وهذا لا يليق بالأدب، فقال له: إذَنْ، فاطرح المشاية، فقال له: يا مولانا السلطان كما أنت سلطان الناس من الترك والعرب والأمراء وغيرهم، فهذا سلطاننا معشر الفقراء والدراويش والمشايخ، فان أردت إكرامى فاقض حوائجه يقض الله حوائجك. فعند ذلك استفهم السلطان من سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ عما جاء به وبصدده، فأخبره عن قيام أهل حماة عليه بغير حق، وشرح له ما جرى معهم، فغضب السلطان ورسم فى الحال بطلب المذكورين فى الحديد مقيدين مضيقاً عليهم، وأقام السلطان يبالغ فى إكرام سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ – رضى الله عنه – إلى أن حضر غرماؤه من الحمويين معتقلين، فلما مثلوا بين يدى الحضرة الشريفة السلطانية حصل لهم من الإهانة والتعزير والتوبيخ مالا مزيد عليه، فعند ذلك أخذت سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علياً – قدس الله روحه – الرأفة والشفقة الهاشمية القادرية، وأدركه العطف والحنو عليهم، فأخذ يشفع فيهم ويبتهل لمولانا السلطان فى العفو عنهم حتى حصل الأمن من سطوته، ورسم بنفى المذكورين وتفريقهم فى البلاد، فمنهم من اعتقل بقلعة الجبل مصفداً ومنهم من اعتقل بحبس الطبيعة وسجن المرقب، وأنعم السلطان على سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ وأكرمه، ووقّف له إقطاعات، ووقف

على زاويته القادرية المشهورة التى فى حماة أراضى وقراية كثيرة، منها فى سلمية وشيزر، وقرية المجدل تابعة لشيزر، وقرية داريا من أعمال الشام، وقرية معرشمارين من أعمال معرة النعمان وغيرهما، وهى إلى الآن حتى يومنا هذا بأيدى أولاده وذريته بحماة أكثر الله منهم، وهى مستثناة من جميع التكاليف الأميرية.

وكانت هذه الواقعة من الأعاجيب الهائلة، وحصل فى غضونها عناية عظيمة ببركة السلف الطاهرة **(قال الراوى)**: روينا هذه القصة بسند صحيح عن ابن زقاعة وغيره من إخواننا الحمويين الثقات العدول **(وقال)** العلامة أبو الصدق ابن قاضى شهبة فى تاريخه المذكور فى آخر ترجمته: وتوفى السيد علاء الدين علىّ الجيلانى – قدس سره – يوم الثلاثاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة (٧٩٣) بالقاهرة، وكانت جنازته هائلة مشهورة، وازدحم الناس على حمل نعشه حتى العلماء والفقهاء والقضاة والجند والأمراء، والخاصكية والمشايخ والفقراء والصوفية وأقفل الناس حوانيتهم، وخرجت العذارى من خدورهن، وتلقى الناس ما سال من ماء غسله بعمائمهم ومناديلهم، ونزل السلطان – وأظنه الظاهر برقوق – وصلى عليه، وحمل نعشه ومشى به خطوات ثم حمل على الرءوس.

وقد حكى جملة من حمل نعشه أنهم لم يحسوا له بثقل، وأنه بقى كأنه طائر فى الهواء، وصلى عليه عدة صلوات بشوارع مصر وجوامعها، ودفن بالقرافة الصغرى، وتردد الناس إلى زيارته، ورُئِيَتْ له منامات صالحة، وقرئ له عدة ختمات. انتهى كلامه ملخصاً.

**(قلت)**: وقد ذكر صاحب "**قلائد الجواهر**" – رحمه الله تعالى – أن أولاد سيدنا الشيخ السيد علاء الدين عليّ الجيلانى الحموى المشار إليه – صَبّ الله سجال رضوانه عليه – ثلاثة، وهم: السيد شمس الدين محمد والسيد بدر الدين حسن، والسيد نور الدين حسين، وذكر أولاد كل منهم إلى آخر ما ذكره، وحاصله أن السادة الذين هم بحماة الآن جميعهم من ذرية سيدنا السيد علاء الدين عليّ هذا، وقد بدأ منهم بذكر السيد شمس الدين محمد وأولاده حتى انتهى إلى السيد الشيخ حسين عفيف الدين المدفون بزاويته التى أنشأها المشرفة على طريق الحاضر تجاه الزاوية العلية القادرية الكبيرة المتوفى يوم الاثنين ثامن عشر شوّال سنة تسعمائة وتسعين هجرية، ولنبدأ بذكر أولاده فنقول:

**منهم الشيخ الإمام، والحبر الهمام، السيد الشيخ أحمد**

ابن السيد الشيخ عفيف الدين حسين ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد علاء الدين على ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى – أول من نزل حماة – ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرازق ابن سيدنا سلطان الأولياء السيد عبد القادر الجيلى الحسنى الحموىّ المولد والدار والوفاة. كان – قدس الله روحه – شيخا فاضلا مكملا كاملا له السيرة السنية والاخلاق الرضية المرضية، والعزيمة الصادقة، والكرامات الخارقة والمحافظة الكلية على طريقة السلف السادة، والتواضع الذى يكاد أن يكون خارقا للعادة، والورع الكامل مع سخاء وكرم، وكان شافعى المذهب فقيها طلب العلم حتى علت سنُه، وكان لا يأبى عن المشى إليه فكان يتردد إلى الشيخ نجم الدين الحجازى، وإلى الشيخ عمر العسكرى – رحمهما الله تعالى – وكانا نيرى الوقت بحماة، ولا يخفى بُعْدُ مكانهما عن مكان سيدى الشيخ السيد أحمد المشار إليه، ولم يزل كذلك حتى نزل عليه الشيخ حسن العانى – رحمه الله تعالى – فأكرم منزلته غاية الإكرام، وتلقاه بالرحب والاحترام، وأخلى له الخلوة التى إلى جانب ضريح والده، وقيد نقيبه فى خدمته، وقام بجميع لوازمه، وكان الشيخ حسن المذكور ذا تقشف وخشونة مزاج، وعلى الخصوص فى الديانات فكان يتحمل منه سيدى الشيخ جميع ذلك حتى إنه ربما أغلظ له الكلام

بل قد أخبرنى غير واحد أنه ضربه فى بعض الأيام بالكتاب على رأسه وكان سبب ذلك فيما أخبرت به أنه أتاه عماله على القراية والفدادين وذكر له أنه يريد من يذرى معه البيادر، فقال له سيدى الشيخ أحمد المشار إليه – قدس سره: ناد فلانا وفلانا، فقال له: قد قلنا لفلان فأبى فقال: قل له يقول لك الشيخ ذَرِّ معنا وإلا أنت تعرف – وكان جالسا عند الشيخ حسن العانى يقرأ عليه – فغضب الشيخ حسن العانى وضربه بالكتاب وزجره بالكلام وأقامه من عنده، وقال: ما ينبغى لمثلك أن يتهدد مسلما بغير حق، فقام الشيخ إلى مكانه، وبعدها مشى الشيخ حسن العانى إليه، فلم يره متغيراً لا ظاهراً ولا باطنا فتعجب من ذلك، وأقسم على سيده الشيخ السيد أحمد – قدس سره – أن يمكنه من تقبيل يده فلم يمكنه. فانظر – رحمك الله – لحسن انقياد السيد الشيخ أحمد إلى الحق، وعظم تواضعه وجميل خلقه مع شدة الشيخ حسن – رحمه الله تعالى – فى الدين، فإنه كان من العلماء العاملين الذين لا يخافون فى الله لومة لائم، فكثيراً ما كان يؤثر عنه مثل ذلك.

وقد تولى – رحمه الله تعالى – بعد توجهه من حماة إفتاء بغداد وتوفى بها – رحمه الله تعالى – واجتمعت بعد وفاته بولده أحمد، فرأيته أعجوبة من أعاجيب الزمان ذكاءً وحذقاً واستحضاراً للمسائل، ولطف طبع، وظرف محاضرة، ورقة شمائل، وكرم مخائل، آخذاً بقلوب العامة والخاصة، ماجناً ظريفاً مع حسن ديانة واطلاع تام على أحوال أهل التصوف، وكان يتزيّا بزيهم، ويتكلم معهم بلسان عال فى الحقائق، وقد

أثر عنه كثير من الخوارق، وليس هذا بمحل نشـــر محاســـنه، والشـــيء يطلب من أماكنه، **(فلنرجع)** إلى المقصود.

**(أخبرنى)** من لا أستريب فى خبره أن السيد الشيخ أحمد المشـــار إليه – رحمه الله تعالى – كان محباً للفقراء، يضع نفسه بيـــنهم كأحـــدهم وكان أهل الهند لهم فيه قوىّ اعتقاد، وكان له فيهم خليفة فمات فأرســـل ولده يطلب إجازة قادرية مكان والده، فقال سيدى الشيخ السيد أحمد: أمـــا أنا فلا أكتب، ولكن إذا راح إبراهيم ما يكون إلا خير – يعنى ولده الآتى ذكره – فبعد وفاة الشيخ أحمد بسنين توجه ولده السيد الشيخ إبراهيم إلى الهند – كما سنذكره – مع أنه ما سبق لأحد من السادة القادرية الحمويـــة قبله ذلك، ولا كان فى استعداد السيد إبراهيم مثل هذا الأمر. وقد أخبرنى نقيبه أنه كان معه فى بيت المقدس فى بعض المرات، فإنه – رحمـــه الله – زار بيت المقدس مرات متعددة. **(قال)**: فقمنا فى بعض الليـــالى أنـــا وولده سيدى الشيخ إبراهيم وأردنا الحمام، وكان سيدنا الشيخ السيد أحمد – قدس الله روحه – نائماً لكن ثيابه ليست عليه، ففتشناها وأخرجنا كيس الخرجية، فما رأينا فيه شيئاً أبداً، فقعدنا حتى اســـتيقظ وصـــلى الصـــبح فجئت إليه، وقلت له: سيدى الشيخ إبراهيم يريد خرجية فمده يـــده إلـــى الكيس، فأخرج ست قطع فضية وناولنيها.

**(وبالجملة)** فإنه لم يأت بعده فى القادريـــة أحـــد علـــى طريقتـــه **(وكان)** محافظا على قيام الليل أشد المحافظة، وكان إذااستيقظ لم يـــوقظ أحداً، بل يقوم بنفسه يتولى أمر الطهارة حضراً وسفراً، حتى وإنه ربمـــا

خرج قبل أن يفتح بيت الحمام فيغتسل فى النهر شتاء وصيفا أخبرنى بذلك غير واحد.

**(وكان)** ذا مروءة كاملة لا يمسك على شيء. ولقد أخبرنى بعض خدمه أنه رأى عنده عدة حمير فسأله كالمعترض عما يفعل بها فقال – قدس الله روحه: يا ولدى لنا جيران صنائعية ما كلهم يقدر على اقتناء دابة، فعند هاتِهِ الحمير لمصالحنا ومصالحهم. فانظر إلى حسن نيته – نفعنا الله به وبسلفه الكرام.

**(ولد)** قدس الله روحه بحماة، وتوفى بها سنة اثنتين وخمسين وألف، ودفن بزاوية والده قريباً منه – رضى الله عنهما – **(وأخواته)** السيدة المصونة والجوهرة المكنونة ست النور خانم كانت مع سيدنا الشيخ السيد شهاب الدين أحمد الكبير الكيلانى الآتى ذكره، **(والسيدة)** الست بديع خانم، لم تعقب، **(والسيدة)** الست سعد الشرف خانم، لم تعقب أيضاً.

## ذكر أولاد السيد الشيخ أحمد – قدس سره

**(منهم)** السيد الشيخ على ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ عفيف الدين حسين ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد علاء الدين على ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى – أول من هاجر من بغداد ونزل حماة – ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحمويّ المولد والدار، وهو الشيخ الرئيس.

كان ظريف الطباع – حفظه الله تعالى وأبقاه – قام بعد أبيه مقامه. وكان ذا سمت سنيّ وخلق رضيّ، وكرم نفس وعفة ووقار، وقلة اكثرات بكثير من الأمور، نشأ على الديانة، كان حنفى المذهب مطبوعا على كثير من المحامد محبوبا عند الخاص والعام، صبوراً شكوراً.

**(وقد ولد)** بحماة ونشأ بها، وتأهل بابنة عمته السيدة المصونة ست النور خانم، من ذرية بيت شيخ الأكراد، وولد له عدة أولاد انتقلوا بالوفاة ودفنوا فى الجنينة التى وراء زاويتهم قبالة شباكها الشمالى، آخرهم: السيد أبو بكر، كان ناهز التمييز، وكانت عليه لوائح الصلاح، توفى بالطاعون الذى كان انتشر بحماة سنة تسع وستين وألف، وبقى السيد عمر – أبقاه الله تعالى – ومولده بحماة وشقيقتاه السيدة الست ركن

الشرف خانم، والسيدة الست شرف خان خانم، **(والسيد الشيخ ابـــراهيم)** ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ عفيف الدين حســين ابــن الســيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن الســيد محيــى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد محيى الدين عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد علاء الدين على ابن الســيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهيــر الــدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضــاة أبــى صالح ابن السيد قطب العراق تاج الدين عبد الرازق ابن قطب الأقطــاب السيد الشيخ عبد القادر الجيلى الحسنى الحموى المولد والدار – حفظ الله أوقاته وأطال حياته.

وتوجه بعد وفاة والده إلى بلاد الهند فحصل له القبول التــام مــن أهلها، واجتمع بملكها "شاه جهان" فى بلدة "دهلى"، فأنزله المنزلة التى هو أهلها وهرعت إليه أهالى جميع تلك البلاد، واعتقــدوه غايــة الاعتقــاد وعلى الخصوص ابن ملكهم محمد شجاع، فإنه كان معه على مــا ذكــر كالمطيع مع المطاع، وجرت له معهم أمور وامتحانات أظهــره الله بهــا ببركة جده سلطان الأولياء – رضى الله تعالى عنه – وأقام مــدة تقــرب من عشر سنين ثم عاد إلى حماة، وكان دخوله إليها سنة ســبع وســتين وألف، وجدد إنشاء قصره داخل دراهم، وكان تمامه سنة تســع وســتين وألف، وتزوج بابنة عمر باك الأعوجى فى السنة المذكورة فــى غــرة شعبان المبارك وعملت فى ذلك تاريخا جاء تمامه:

**هنيت بالعرس الذى تاريخه        زفت إليك نفائس الأفراح**

وفى غرة سنة سبعين توجه إلى القسطنطينية استانبول – نسأل الله تعالى أن يرده بالصحة والسلامة بمنه وكرمه آمين.

**(والسيد الشيخ حسين)** ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ عفيف الدين حسين الجيلانى الحموى المولد والدار والوفاة، الولد الصالح كان شاباً ظريفاً حسن المنظر، قرأ القرآن العظيم، وكان ذا فصاحة ووجاهة وملاحة، قارب سن التمييز مولده بحماة، وتوفى بالطاعون فى حماة، ودفن فى الجنينة الكائنة وراء زاويتهم المتقدم ذكرها.انتهى.

ذكر ذرية السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن سيدنا الشيخ السيد علاء الدين علىّ الجيلانى – رضى الله تعالى عنه.

**(وأما)** السيد الشيخ بدر الدين حسن ابن السيد الشيخ علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن اسيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق السيد تاج الدين عبد الرازق ابن علم الشرق باز الله الأشهب سلطان الأولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد الشيخ عبد القادر الكيلانى الحسنى، فإن المؤلف صاحب "**قلائد الجواهر**" – رحمه الله تعالى – ذكر أنه لم يبق من ذريته أحد، وهو كذلك انقطعت ذريته، وكان آخرهم السيد الشيخ عبد الرازق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد بدر الدين حسن المذكور، توفى بحماة فى سادس شهر صفر الخير سنة تسعمائة وواحد ولم يعقب. وكان – قدس الله روحه – من أجلاء الأولياء وعظماء العلماء فى عصره، وانتهت إليه تربية المريدين فى وقته، وتلمذ له خلق كثير لا يحصى عددهم، وسارت

بخرقته القادرية الركبان فى بلاد الشام ومصر وحلب والحجاز وهندستان، وانتشرت الطريقة العلية القادرية فى زمانه كانتشار الشمس فى رابعة النهار - رضى الله تعالى عنه ونفعنا به - **(وكذلك)** السيد الشيخ عبد الباسط، والسيد أبو النجا أولاد السيد أبى العباس أحمد ابن السيد بدر الدين حسن الجيلانى المذكور، توفيا ولم يعقبا - رحمهما الله تعالى.

## ذكر أولاد مولانا السيد نور الدين حسين

**(وأما)** من بقى من السادة الجيلانية القادرية،فإنهم كلهم ينتمون إلى مولانا السيد الشيخ نور الدين حسين – رضى الله عنه – فإنه أعقب السيد الشيخ الشريف محيى الدين يحيى ابن السيد الشيخ نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق السيد تاج الدين عبد الرازق ابن سلطان الأولياء الأعلام شيخ الإسلام والمسلمين مولانا وسيدنا السيد الشريف محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحموى وهو أعقب السيد الشيخ شرف الدين قاسم، ومنه تشعبوا؛ فإنه أعقب السيد شمس الدين محمد، والسيد شهاب الدين أحمد، والسيد عبد القادر، والسيد بركات، والسيد محمد أبو الوفاء.

**(أما)** السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيى الدين يحيى ابن السيد الشيخ نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين على ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن السيد الشيخ أبى النصر محمد ابن السيد الشيخ تاج الدين عبد الرازق ابن السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحمويّ المولد والدار والوفاة، فإنه ممن جلس على السجادة القادرية المباركة كما ذكر، لكن لم يذكر تاريخ وفاته. توفى بحماة، ودفن فى الزاوية العلية

القادرية، وقد أعقب ثلاثة أولاد هم: السيد الشيخ عبد الله، والسيد الشيخ تاج العارفين، والسيد الشيخ شهاب الدين أحمد الكبير.

**(فأما السيد الشيخ عبد الله)** فهو ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين عليّ ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ سيف الدين يحيى ابن السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن السيد الشيخ أبى النصر محمد ابن السيد الشيخ نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد الشيخ تاج الدين عبد الرازق ابن السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحمويّ المولد والدار والوفاة، تولى مشيخة السجادة بعد أبيه وأقام بها على أحسن سيرة وأتم طريقة، لم يخرج عن سنن السلف الصالح ولم يزدد إلا تواضعاً، ولم ير جانحاً إلى شيء مما عليه أبناء الدنيا، بل كان يقضى حاجته من السوق بنفسه، ويلبس الثياب القطن والصوف وله الأتباع الكثير والخدم الجمة، ويركب الحمار وعنده الخيل المسوَّمة، وكان لا يتميز عن العامة بشيء حتى ذكر أنه مر عليه بعض أعوان أحد الظلمة ومعه جرة خمر فرأى حضرة الشيخ واقفاً على باب زاويتهم فسخره بحمل تلك الجرة فحملها ولم يتكلم بشيء واتفق أنه لم يره أحد ممن يعرفه لا من مريديه ولا من غيرهم حتى انتهى إلى منزل ذلك الظالم، وكان نازلا فى الدار السلطانية المعروفة "بدار السعادة"، وتسمى الآن "بستان السعادة" وكان يعرف حضرة الشيخ، فلما رآه مقبلاً مع غلامه نهض مستقبلا لحضرة سيدنا الشيخ السيد عبد الله – قدس سرّه –

فلما رآه حاملاً للجرة عرف أن غلامه لم يعرفه، فأكب على أقدامه يقبلها ويسأله عدم المؤاخذه فأخذ سيدنا الشيخ – رضى الله عنــه – يســتعطف خاطره ويذكر عدم مبالاته بهذا فأمر الجندى بالقبض على غلامه فعــزم عليه سيدنا الشيخ السيد عبد الله الجيلانـــى – رضـــى الله عنـــه – أن لا يتعرض له بسوء وأظن أنهم ذكروا أنه أراق الخمر وتاب منه على يديه وأخذ عليه الطريقة العلية القادرية وصلح حاله، ولعل هذه هى نتيجة مـــا أراده سيدنا الشيخ السيد عبد الله – رضى الله عنه – فانظر إلـــى هـــذه الأخلاق العلية المحمدية، ويؤثر عنه من الكرامات وخـــوارق العـــادات شىء كثير **(توفى رحمه الله تعـــالى)** بحماة ولم يعقـــب، ودفـــن بمـــدفن الزاوية الفوقانية تجاه باب دارهم وذلك سنة ألف **(وأمـــا أخـــوه)** الســـيد الشيخ تاج العارفين ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشـــيخ شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق الســـيد تـــاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء سيدنا ومولانا السيد الشـــيخ عبـــد القادر الجيلى الحسنى الحموى المولد والدار والوفاة، فقـــد كـــان رجـــلا صالحا ذا هيبة ووقار ووكمال وافتخار يحب الفقراء والمساكين ويعاشـــر المريدين والصالحين. كان مولده بحماة ونشأ بها على أحسن سيرة وأكمل سريرة، وتوفى بها ودفن هناك فى المدفن الذى فى الزاوية عند أخويـــه ولم يعقب – رحمه الله تعالى – **(وأما أخوه)** السيد الشيخ شـــهاب الـــدين

أحمد الكبير – قدس سرّه – ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيى الدين يحيى ابن السيد الشيخ نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين عليّ ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ سيف الدين يحيى ابن السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن السيد الشيخ أبى النصر محمد ابن السيد الشيخ نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد الشيخ تاج الدين عبد الرزاق ابن سيدنا السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحموى المولد والدار والوفاة، فهو الشيخ الجليل المقدار، الرفيع المنار، صاحب القدم الراسخ فى التمكين، واليد الطولى فى نهايات السالكين، وهو أحد من أظهره الله من السادة القادرية الأشراف وصرفه فى أهل وقته من الخاص والعام، وملكه أزمة الأمور فأتته سمحة المرام، وألبسه من الهيبة الإلهية ما تخضع إليه بسببه الأعناق، ومن السطوة الجبروتية ما أقمع به أهل الشقاق، مع شدة تواضع وانقياد إلى الحق، وتقشف فى الملبس وعدم مبالاة بكثير من العوائد، ومباهاة مما يعده أهل الدنيا من أعظم المقاصد، وكان ذا مروءة ظاهرة وثروة وافرة وعفة ودين وورع مستبين، وحزم وإقدام وكرم يحكى الغمام على الخاص والعام، لا يقصد بذلك إلا وجه البر الدائم والزلفى إليه تعالى ببذل المعروف وإسداء المكارم مع حلم لا يتضعضع، وعقل لا يتزعزع، غضوباً بالله لا يقاوى، رءوفاً بالضعفاء والفقراء لا يساوى، معظماً للعلماء وأهل الدين، متعاظماً على الجبابرة والمتمردين. جلس على السجادة القادرية بعد أخيه الولى الكبير مولانا السيد الشيخ عبد الله – قدس الله روحه – وقصد بالزيارات، وخرق الله

له فى القبول وانقياد الخلق العادات، حتى خضعت له الرؤساء والسادات من أهل الدنيا وأهل الديانات، ولقد أخبرنى والدى - حفظه الله تعالى - أنه شاهده يوم قدومه على حلب وفيها إذ ذاك الصدر الأعظم ناصيف باشا، وكان سبب قدومه أنه كان سابقاً زاره بحماة وأخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة القادرية وبشره بما سيناله من المقامات والرتب العالية والمناصب الجليلة المتوالية وتقربه من الحضرة السنية السلطانية فوقع كما قال - رضى الله عنه: فلما أفضى إليه الختام وهو إذ ذاك على بغداد محاصراً لعسكر العجم قبل الفتح السلطانى وقدم حلب أرسل يستأذن سيدنا الشيخ السيد شهاب الدين أحمد فى زيارته إلى حماة، فلم يأذن له شفقة على الرعية لما يلزم من مجيئه، بل قال: أنا أتوجه إلى حلب فلما بلغ الوزير مقدمه خرج للقائه وكان نازلاً فى الخيام على الميدان الأخضر، فلما أبصر الشيخ ترجل عن جواده ومشى للقائه حتى أقبل عليه وقبل يده وهو - قدس الله روحه - راكب على بغلته ولم يزل آخذاً بركابه يمشى إلى الأوطان وكان يوماً مشهوداً. فلما جلس سيدنا الشيخ السيد شهاب الدين أحمد المشار إليه صب الله سجال رضوانه عليه أخذ فى تعنيف الوزير على بعض المظالم بالكلام الخشن وهو ساكت، وكان ذلك بحضور مشايخ حلب وأعيانها، فلما قام الوزير إلى خيمته قالوا له: يا سيدنا الشيخ نفع الله المسلمين بحياتك والله لقد بالغت مع الوزير، فقال - رضى الله عنه: وأنتم نافقتم. وكم نقل عنه من أمثال هذه الحكايات مما لا يحصى **(وأخبرنى)** غير واحد أن محمد باشا الوزير والى الشام أيضا كان فى حماة ودخل الحمام فرأى سيدنا الشيخ السيد شهاب الدين أحمد

الجيلانى المشار إليه – رضى الله عنه – فأمسك له المناشف بيده حتى توضأ ووضعها عليه **(وكان)** – رضى الله عنه – إذا ضاف أحداً وتكلف له لا يأكل من عنده شيئاً، وينهى عن التكلف كثيراً، ويوصى بأن يعمل له طعام الفقراء، ويعطى عليه الجزاء **(ومما يؤثر من كراماته)** أنه دخل عليه بعض التجار وشاوره فى السفر إلى مصر فنهاه عن ذلك فقال: يا سيدى تأهبت واكتريت ولابد لى من الذهاب، فنهاه، فألح عليه فقال: سر على بركة الله تعالى **(قال)**: فخرجت إلى خارج البردة ونظرت من خلالها فرأيت سيدنا الشيخ باكياً فلم أعتبر فخرجنا مع الركب فخرجت علينا العربان وانتهبوا جميع ما فى القافلة وانتهبوا تجارتى فرجعت إلى حماة وأتيت إلى زيارة سيدنا الشيخ وكان بلغه الخبر فقال – رضى الله عنه: يا ولدى ألم أنهك عن المسير؟ ولكن القضاء غلب، ثم أمر لى بما أستعين به. وله من هذا شيء كثير **(وكان)** منعزلا عن الناس فى بيته لا يخرج إلا لصلاة الجمعة، ولا يخرج لأحد من الخلق كائناً من كان، ومع ذلك كان يتفقد أمور إخوانه ويواسى المحتاجين ويكرم الزائرين ويخص بزيادة التعظيم أهل الدين **(أقام)** على السجادة ثلاثين سنة وتوفى بحماة سنة سبع وثلاثين وألف، ودفن فى المدفن الذى فى الزاوية عند أخيه – رحمه الله تعالى – ولم يعقب بعده ذكراً، بل قد جاءه ولد وعاش حتى ناهز البلوغ، وكان سماه السيد أمان الله وتوفى فى حياته واشتد حزنه عليه حتى كان لا يستطيع أن يرى أحداً من أقرانه إلا أخذته العبرة – رضى الله تعالى عنه – **(أخبرنى)** من لا يستراب فى خبره انهم

لما فتحوا ضريح السيد عبد القادر الآتي ذكره انفتحت إلى قبر السيد أمان الله هذا طاقة فوجدوه كما وضع، حتى إن الكفن لم يتغير.

**(وأما السيد عبد القادر)** فهو ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد القادر ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سيدنا سلطان الأولياء والعارفين السيد الشريف الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحموى الدار والمولد والوفاة **(كان)** متصفاً بالرفق والتواضع متجنباً لكثير من الأمور وكان يقرأ القرآن العظيم ويحب أهل الصلاح، لا يأسف على شىء فاته من الدنيا، مولده بحماة، وتوفى إلى رحمة الله ورضوانه فى سنة سبع وأربعين وألف بحماة ودفن فى تربتهم المشهورة فى الزاوية الفوقانية وقد أعقب ولدين وهما: السيد محمد والسيد أبو الوفاء.

**(أما السيد محمد)** فهو ابن السيد عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد القادر ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيليّ الحسنى الحموى الأصل والدار والمولد. ولد بحماة

سنة أربعة عشرة بعد الألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وشيئاً من الفقه على الشيخ حسن العانى السابق ذكره **(وكان)** شافعى المذهب حسن الأخلاق سخىّ النفس متصفاً بالصلاح يلى إمامة المسجد بمحلة الحاضر ذا مروءة على إخوانه متفضلا عليهم متواضعاً فى نفسه لا يتأبى عن أمر تكبراً، وكان مكباً على الطاعة والعبادة محباً للفقراء وأهل الزهادة - أطال الله حياته فى عافية - ولد له السيد عبد الله بحماة سنة أربع وأربعين وألف ونشأ بها شاباً صالحاً محبوباً عند الخاص والعام، قرأ القرآن وشيئاً من الفقه والعربية على شيخنا وأستاذنا الشيخ علىّ البصيرى الحنفى، وكذلك على الشيخ يحيى الحورانى **(وكان)** شافعى المذهب - أطال الله بقاءه - وقد تأهل بابنة خالته وأعقب السيدة ست كاتبه خانم، مولدها بحماة سنة سبعين وألف. وأخواها السيد عبد الباسط والسيد محمد، كلاهما لم يعقبا **(وأخوه الشاب الناجب والشهاب الثاقب)** السيد أمان الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد شرف الدين قاسم الجيلانى الحسنى الحموى، ولد سنة أربع وخمسين وألف بحماة أيضاً ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم واشتغل بشىء من العلم ومات ولم يعقب، وأختهما لأبيهما هى السيدة ست فاطمة بنت السيد محمد ابن السيد عبد القادر المذكور مولدها سنة ثمان وستين وألف **(وأما السيد أبو الوفاء)** فهو ابن السيد عبد القادر ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد القادر ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن

السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحموي المولد والدار والوفاة **(وكان)** شاباً ظريفاً لطيفاً عفيفاً حسن الخَلْق والخُلُق ولد بحماة سنة ثمان عشرة وألف، وأعقب الشاب الصالح والزناد القادح السيد مصطفى والسيد حسن، ولم يعقبا، توفي بحماة سنة ثلاث وخمسين وألف، ودفن بالجنينة البرانية التي تجاه الزاوية التحتانية - يعني زاوية السيد الشيخ عفيف الدين حسين - انتهت ذرية السيد عبد القادر ابن السيد شرف الدين قاسم.

**(وأما السيد بركات)** وأخوه السيد الشيخ محمد أبو الوفاء الولي الكبير شيخ السجادة القادرية فإنهما لم يعقبا أحداً ولم أقف لهما على تاريخ وفاة - رحمهما الله تعالى.

## ذكر ذرية السيد الشيخ شهاب الدين أحمد
## - قدس الله سرّه العالي -

هو السيد الشيخ شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء السيد الشريف الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحموي المولد والدار والوفاة، أعقب من الذكور فقط ولداً واحداً، وهو السيد عليّ الهاشمي، والعقب منه، وأعقب من الإناث اثنتين، وهما السيدة بدر الشرف والسيدة صاحبة، ولم تعقبا، **(وأما ولده السيد الشيخ الشريف عليّ الهاشمي)** فهو ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء الأعلام السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحموي، وبه يعرف فخذهم، فيقال: بنو السيد عليّ الهاشمي **(كان)** - قدس الله روحه - شيخاً سيداً صالحاً ورعاً زاهداً عابداً ذا مروءة وثروة ظاهرة **(وكان)** نقيب الأشراف بحماة الشام وحمص، وشيخ سجادة القادرية وعينهم، ذكي الأعراق حسن الأخلاق ذا سخاء وعطاء وبشاشة.

وتكرمه وحسن سجاياه لقب بالهاشمي. قرأ القرآن العظيم والفقه والعربية والحديث وعلم القراءة، وبالجملة كان - رضي الله عنه - جليلا نبيلا مهيبا موقراً عند الخاص والعام، نافذ الكلمة عند القضاة والحكام، وكان صاحب أملاك وعقارات وأراض وجهات وأوقاف في حلب وحماة وسلمية والشام وقرية بيت ساوه وداريا من أعمال الشام، وهي في يد ذريته وأولاده في حماة إلى الآن، ولد بحماة سنة تسعمائة وثلاث وعشرين وتوفي بها سنة تسعمائة وثلاث وثمانين، ودفن - رضي الله عنه - بتربتهم المشهورة عند أبيه، وقد أعقب ولدين، وهما السيد الشريف الشيخ أحمد والسيد الشريف جلال الدين.

**(أما السيد الشريف الشيخ أحمد)** فهو ابن السيد الشريف الشيخ عليّ الهاشمي ابن السيد الشريف شهاب الدين أحمد ابن السيد الشريف شرف الدين قاسم ابن السيد الشريف محيي الدين يحيى ابن السيد الشريف نور الدين حسين ابن السيد الشريف علاء الدين عليّ ابن السيد الشريف شمس الدين محمد ابن السيد الشريف سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد الشريف ظهير الدين أحمد ابن السيد الشريف أبي النصر محمد ابن السيد الشريف نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد الشريف تاج الدين عبد الرزاق ابن سيدنا السيد الشريف الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني الحمويّ المولد والدار والوفاة، تولى نقابة الأشراف بحماة بعد والده **(وكان)** - قدس الله روحه ونفعنا به - شيخاً صالحاً زاهداً ورعاً عابداً ناسكاً متقشفاً عالماً فاضلاً ولياً مرشداً كاملاً معرضاً عن الدنيا مقبلا على الآخرة، حليماً متواضعاً مهيباً موقراً حسن الذات والصفات

جميل الخلق والخلق بشوشاً سخياً كريم النفس، ما أتاه أحد إلاّ وأكرمه بما تيسر. ولم يرد سائلا قط ولو بأحد ثوبيه، مكرماً للضيف، يصوم أكثر أيام السنة فى الشتاء والصيف، وكان رجلا من الرجال ملازماً لقراءة القرآن والأوراد، ومواظباً على إقامة الذكر فى زاويتهم المباركة التى كانت فى الدار الفوقانية، وتزوج - قدس الله روحه - بالسيدة ست الإحسان خانم بنت عم أبيه السيد الشيخ شرف الدين عبد الله شقيق الولى الكبير السيد الشيخ عفيف الدين حسين ابن السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر، وولدت له الولدين النجيبين الكريمين الشريفين من الطرفين، وهما السيد الشيخ يحيى والسيد الشيخ شرف الدين لا غير وسيأتى ذكرهما، ولد - قدس سره - بحماة سنة تسعمائة وأربع وسبعين ونشأ بها، وتوفى بحماة سنة ألف وأربع وثلاثين، ودفن بداره الفوقانية بإيوانها مع عم أبيه السيد شرف الدين عبد الله أبى زوجته المذكورة - رحمه الله تعالى.

**(وأما السيد الشيخ الشريف جلال الدين)** فهو ابن السيد الشريف علىّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنىّ الحموىّ المولد والدار والوفاة، قرأ القرآن العظيم وكتباً من فقه الشافعِىّ وشيئاً من النحو ومن علم القراءة وكان يكتب خطاً ياقوتياً، وكان مهيباً موقراً معتمداً معظماً عند الخاص

والعلم حسن الخَلق والخُلق، كثير الأسفار لأجل نشـر الطريقـة العليـة القادرية لحلب وديار بكر وطرابلس والشام والقسطنطينية، وجلس علـى سجادة القادرية المباركة بعد وفاة ابن عمه السيد الشيخ شهاب الدين أحمد الكبير القادرى سنة ألف وسبع وثلاثين ابن السيد الشـيخ شـمس الـدين محمد ابن السيد شرف الدين قاسم المتقدم ذكره، واسـتقام علـى سـيرة السلف وواظب على قراءة الأوراد وإقامة الأذكار فى زاويـتهم العليـة القادرية الكبيرة المطلة على نهر العاصى المشهورة بحماة، واستمر على تربية المريدين إلى أن توفى إلى رحمة الله تعالى سنة ألف وست وثلاثين بحماة ودفن بتربتهم المشهورة فى الجنينة خارج باب الناعورة التى عنـد زاوية السيد الشيخ حسين عفيف الدين التحتانية، وأعقب من الأولاد ذكراً اسمه السيد أحمد وبنتين وهما السيدة ست الأشراف والسيدة بديع.

**(فأما السيدة ست الأشراف بنت السيد جلال الدين الجيلانـى)** المشار إليها فقد تزوَّجت بابن عمها مولانا السيد الشيخ شرف الدين ابـن السـيد الشيخ أحمد ابن السيد الشريف علىّ الهاشمى الكيلانى – قدَّس الله سـره النورانى – وولدت منه السيد أبا الوفاء، والسيد عيسى، والسـيد حسـين والسيد ابراهيم، والسيدة نسل خان، وسيأتى ذكرهم فى ترجمتـه **(وأمـا السيدة بديع المذكورة)** بنت السيد الشيخ جلال الدين الجيلانى – قدَّس الله سره – فإنها لم تتزوج، وماتت فى حياة أبيها – رحمهمـا الله تعـالى – **(وأما)** السيد أحمد ابن السيد الشيخ جلال الدين الجيلانى المذكور فكـان مبسوط القامة تام الخلق ذا هيبة ووقار، من بيت شرف وديانـة. تـوفى بحماة سنة ثلاث وخمسين ألف، ودفن فى الجنينة عند والده، وقد أعقـب

السيد قاسم، كان شاباً ظريف المنظر لطيف المخبر ذا حياء ومروءة وسخاء وفتوَّة، أمه ابنة الشيخ الكامل شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين الحجازى – سقى الله معهده عهود الرضوان، وأحله حلة الكرامة بجوار رضوان، آمين. توفى بعد زواجه بأيام قليلة فى سنة أربع وستين وألف ولم يعقب – رحمه الله تعالى – **(وأخته)** السيدة ست خانم بنت السيد أحمد ابن السيد جلال الدين الجيلانى الحسنى الحموى، تزوَّجت بابن عم أبيها السيد الشريف علىّ الكبير الملقب بعلاء الدين ابن مولانا السيد الشريف الشيخ يحيى ابن مولانا السيد الشريف الشيخ أحمد ابن مولانا السيد علىّ الهاشمى الجيلانى الحسنى الحموى الآتى ذكره إن شاء الله تعالى **(وحضرة)** مولانا وسيدنا السيد الشريف الشيخ جلال الدين الجيلانى الحسنى الحموى شيخ السجادة القادرية المشار إليه – صب الله سجال رضوانه عليه – قد وقف أوقافاً جسيمة على الزاوية العلية القادرية الجيلانية الكبيرة التى بحماة لأجل اطعام الطعام للفقراء والدراويش القادرية وجعل نظارتها وتوليتها عليه وعلى أولاده وأحفاده وعند انقطاعهم شرط أن تكون النظارة والتولية لمن يكون شيخاً على الزاوية القادرية المذكورة **(ومن)** جملة أوقافه أيضاً قد رأيت براءة سلطانية مؤرخة فى ثمانية عشر محرم سنة ألف وثلاث وأربعين هجرية بهذا المضمون المذكور وهو: وقف سيدنا الشيخ السيد جلال الدين شيخ السجادة القادرية المقيم بنفس حماة الذى هو من سلالة القطب الربانى والغوث الأعظم الصمدانى سيدنا الشيخ السيد عبد القادر الكيلانى – قدَّس الله سرَّه العزيز – على زاويتهم القادرية المشهورة بحماة، قرية برنه

ومزرعة الذهبية من أعمال حلب في جهة سمعان، ومن بعد وفاته وجهت التولية والنظارة على القريتين المذكورتين لاكبر أولاده وهي كريمته السيدة الشريفة ست الأشراف خاتون، ومن بعدها نقلت التولية والنظارة بحسب شرط الواقف إلى سيدنا ومولانا السيد الشريف الشيخ شرف الدين ابن مولانا وسيدنا السيد الشريف أحمد ابن مولانا وسيدنا السيد الشريف عليّ الهاشمي الكيلاني شيخ الزاوية القادرية ورئيس السادة الأشراف بحماة المحمية. ومن بعده نقلت التولية والنظارة على القريتين المذكورتين وعلى سائر الأوقاف التي بحلب المتعلقة بالزاوية القادرية وبالذرية الشريفة الجيلانية إلى ولده حضرة الحسيب النسيب الشريف سيدنا ومولانا قطب الزمان شيخ السجادة القادرية ونقيب الأشراف العلوية السيد الشيخ عبد الرزاق ابن مولانا السيد الشيخ شرف الدين الكيلاني – حفظه الله تعالى، ومتع المسلمين بحياته، آمين.

**(أما)** ذرية السيد الشريف الشيخ أحمد ابن السيد الشريف عليّ الهاشمي ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن قطب العراق المشهور في الآفاق مولانا السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء سيدنا ومولانا السيد الشريف الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني، فإنه أعقب السيد الشيخ شرف الدين والسيد الشيخ يحيى **(أما السيد الشيخ يحيى)** ابن السيد

الشيخ الشريف أحمد ابن السيد عليّ الهاشمي ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد عبد الرزاق ابن سيدنا ومولانا السيد الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني، فإنه كان أحد أعيان القادرية وساداتهم، أوحد وقته كمالاً وعقلاً وحزماً وإقداماً ورأياً ومروءة ونبلاً ومهابة ووقاراً وجلالة واشتهاراً، وتولى نقابة السادة الأشراف بحماة وحمص وطرابلس وحج إلى بيت الله الحرام سنة ألف وست وثلاثين، وعاد سالماً وجلس على السجادة القادرية بعد عمه مولانا السيد الشيخ جلال الدين – قدَّس الله سرّه – وأقام بها مرحباً بالخاص والعام. مولده بحماة سنة تسعمائة وتسعين وتوفي بها إلى رحمة الله تعالى في ذي القعدة سنة أربعين وألف ودفن بالمدفن الذي أنشأه ووسع به المدفن الذي في الزاوية الفوقانية، وكان قد أنشأ هذا المدفن في السنة التي جلس فيها على السجادة القادرية، وهو يسع ثلاثة لحود، ودفن هو بالأوسط ودفن أخوه مولانا السيد الشيخ شرف الدين الآتي ذكره في اللحد الثاني من جهة القبلة. وقد أعقب عدة أولاد ولم يبق منهم بعده إلاَّ الشاب الصالح والزناد القادح ذو العقل الكامل واللطف الشامل والخلق المحمود والزهد الموجود السيد جود الله، وقد ولد بحماة سنة أربعين وألف – أحياه الله الحياة الطيبة. وأمه أم ولد، وكانت ولادته قبل وفاة والده بستة أشهر. ونشأ بها ثم تزوَّج بابنة ابن عمه السيد الشيخ عيسى الآتي ذكره

بحلب واستوطنها وعاد إلى حماة وأعقب منها ولده السيد عبد الله - حفظه الله تعالى - **(وأخوه)** السيد الشريف الألمعى. والإمام الهمام اللوذعى. ذو الآراء السديدة والخصال الحميدة والحركات السعيدة، والعقل الوافر الوفى والفهم الباهر الجلى والخلق الزاهر البهى والخلق الزاهى الزكى، واللطف الشامل السنى، والمجد الشامخ العلى، قطب العارفين علاء الملة والحق والدين سيدى السيد علىّ الكبير. ولد بحماة سنة أربعين وألف قبل أخيه السيد جود الله المذكور بأربعين يوماً، ونشأ بها فى حجر عمه مولانا السيد الشريف الشيخ عبد الرزاق ابن السيد الشيخ شرف الدين الآتى ذكره على أتم نظام وأحسن انتظام فى أمر المعاش والمعاد. وقرأ القرآن العظيم واشتغل بأخذ العلوم علىّ، وتلقى الآداب، ولم يزل يدأب فى التقاط فرائد الفوائد من أماكنها ويجتهد فى استخلاص زواهر الجواهر من معادنها مكباً على تحصيل العلوم والحقائق مجتهداً فى اقتناص شوارد الدقائق محباً لأرباب الكمال، جانحاً إلى أعلى مقامات الرجال، ملحوظاً بين العام والخاص بعين الإجلال، أخذ للطف خلاله بالقلوب حتى كأنما هو مغناطيس الأرواح والأشخاص، وبالجملة فهو أوحد أهل زمانه من أقرانه ذكاء وعقلا وظرفاً مع حسن خلق وعفة ونجابة وأمانة وكرم نفس وديانة واعتدال خَلْق وخُلُق.

**لقد طالت خطاه إلى المعالى وسار لنيلها سير الجواد**
**فما للفخر غير علاه باب ولا للمجد غير سناه هادى**
**محل ما ارتقى أحد إليه ولا خطبته همة ذى ارتياد**

**(تأهل)** بابنة عمه السيدة خانم بنت السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشريف جلال الدين الجيلاني، وولد له منها السيد يحيى، ولم يعقب وأخوه السيد محمد أعقب السيد شرف الدين، ولم يعقب وشقيقتاهما السيدة عفيفة والسيدة صالحة **(وأما)** السيد الشيخ يحيى ابن السيد الشريف الشيخ أحمد ابن السيد الشريف عليّ الهاشمي فقد أعقب أيضاً أربع بنات وهن سيدات ذوات الجناب المنيع، وتيجان ربات الصدف البديع، السيدة لؤلؤ شقيقة السيد الشيخ عليّ، والسيدة فاطمة وهما عند أولاد عمهما السيد الشيخ شرف الدين والسيدة ست بديع تزوَّجت بابن عمها السيد الشيخ تاج العارفين ابن السيد الشيخ شرف الدين وأولاده كلهم منها، والسيدة الست بريخان تزوَّجت بأحد أولاد عمها ولم تعقب **(انتهى)** ذكر ذرية سيدنا الشيخ السيد الشريف يحيى – قدَّس الله سرّه العزيز.

**وأما الشيخ الكبير والقطب الشهير مولانا السيد الشريف شرف الدين**

فهو ابن السيد الشريف الشيخ أحمد ابن السيد الشريف علىَ الهاشمى ابن السيد الشريف شهاب الدين أحمد ابن السيد الشريف شرف الدين قاسم ابن السيد الشريف محيى الدين يحيى ابن السيد الشريف نور الدين حسين ابن السيد الشريف علاء الدين على ابن السيد الشريف شمس الدين محمد ابن السيد الشريف سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد الشريف ظهير الدين أحمد ابن السيد الشريف أبى النصر محمد ابن السيد الشريف نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد الشريف قطب العراق مولانا الشيخ تاج الدين عبد الرزاق ابن قطب الأقطاب مولانا وسيدنا السيد الشريف الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الهاشمى نقيب السادة الأشراف بحماة وشيخ المشايخ القادرية فى عصره وعين أعيان السادات فى سائر أقطار الجهات فضلا عن أن أقول فى مصره الشيخ الإمام والأسد الضرغام، صاحب الأحوال الخارقة والكرامات الفائقة، والتصريف التام والأمر المطاع عند الخاص والعام أحد أركان هذه الطريقة وأوحد أعيانها على الحقيقة، المنهل العذب ذو المشرب الصافى من شوب الأكدار، والهمة الصريحة من رق الأغيار والعز الشامخ والافتخار، والشرف الباذخ المنار، واليد الطولى فى أحوال المكاشفات والقدم الراسخ فى تربية السالكين والسادات، أوحد من أظهره الله تعالى من هذه الطائفة الطاهرة الشريفة القادرية إلى الوجود، وبرع حتى ساد أهل زمانه، ورقى أوج المعالى فَعلًا على أقرانه، وقد ألبسه الله جلباب الهيبة الإلهية أكاليل الوقار وتوَّجه بتاج المجد والافتخار، وحلاه

بحلى المحامد، حتى أقر بفضله الموالى والمعاند. ولد - رضى الله عنه - بحماة قريبا من سنة تسعين وتسعمائة، ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم ثم إنه ارتحل إلى محروسة حلب الشهباء واستوطنها وتأهل منها بالسيدة العقيلة الست حليمة بنت المرحوم الشيخ شمس الدين الرام حمدانى نقيب السادة الأشراف بها، وأعقب منها السيد علياً، والسيد عبد الرزاق، والسيد تاج العارفين، والسيد عبد القادر، ثم عاد إلى حماة سنة أربعين وألف واستوطنها وجلس على السجادة المباركة القادرية بعد أخيه السيد الشيخ يحيى - قدَّس الله سرّه - واستقام بها نحو ثلاثين سنة على أحسن سيرة وأحمد سريرة **(وكان)** مواظباً على قيام الليل وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، ولا يقوم من أمام المصحف الشريف إلا إلى استقبال القبلة للصلاة حتى إنه إذا جاء أحد لزيارته يشتغل بالسلام عليه والسؤال عن حاله حصة يسيرة ثم يرجع إلى القراءة، فإن كلمه بعد ذلك يأمره بالقيام ويقول لا تشغلنا عن القرآن ولو كائناً من كان، ولقد اجتمعتُ به بقصبة سرمين وكان متوجهاً إلى حلب، ولم أكن اجتمعتُ به قبلها ولبست منه الكسوة القادرية وأقمت عنده عامة نهارى ذلك، ثم أخذت منه إجازة وتوجهت إلى بلدتنا، فبعد أيام رأيته - رضى الله عنه - فى مجلس حافل بالمشايخ الصوفية وهو فى صدرهم جالس - رضى الله عنه ونفعنا به - ومعه الشيخ إخلاص، فتقدمت وسلمت عليهم، فأخذنى إلى جانبه وقال لى: ألم أقل لك إنك تروح إلى الشام - وكان يخطر لى التوجه إليها بنية طلب العلم ولكنه غير متيسر لأسباب - فقلت له: يا سيدى ما فات شىء أنا فى نية التوجه، فقال: بل فاتك الشيخ؛ فإنه كان ذا علم وحال كالشيخ

فتيان يعنى شيخنا خلاصة زمانه وإمام أوانه أوحد العارفين، وأعلم العلماء العاملين، إنسان عين أعيان المرشدين، قطب دائرة الكمل من المحققين، صاحب الكشف المشرق فى مقامات المقربين، والعلم الفرد فى أحوال السالكين، والمعارف الربانية، والتنزلات العرفانية، والمشاهد الغيبية والأسرار القلبية وهو الحبر الباهر فى دقائق العلوم، والبحر الزاخر فى حقائق الفهوم، استوعب أصناف الكمال، البالغ من سَنِىِّ الرتب ما قصرت عنه همم الرجال، مولانا وسيدنا الشيخ فتيان، الحلبى موطناً الشافعى مذهباً، القادرى طريقةً خليفتهم – قدَّس الله أسراره وأعلى فى المقربين مناره – **(وكان)** قد توفى قبلها بقليل سنة ستين وألف فى شهر شوال، فاستيقظت فما مضى على ذلك أيام إلا وقدر الله سبحانه وتعالىأن توجهنا إلى دمشق الشام على نمط غريب وأسلوب عجيب وشاهدنا – ولله المنة – من خفى الألطاف ولطيف الإسعاف ما يقصر عنه البيان ويعجز عن وصفه اللسان، ولم يقسم لنا بعدها اجتماع بحضرة سيدنا الشيخ السيد شرف الدين – رضى الله عنه – بعد تلك المرة إلا بدمشق وهو متوجه إلى الحج الشريف، وذلك سنة أربع وستين وألف فأهرعت إليه أعيان الولاية، وتلقوه بمزيد الإكرام والرعاية **(وكان)** فى صحبته من أولاده السيد الشيخ ابراهيم الآتى ذكره، وبعد قدومه من الحج الشريف قسم له التوجه إلى الديار الرومية والوصول إلى تخت الإسلام القسطنطينية استانبول، وكان توجهه بسبب مصالح تتعلق بالبلاد، ورفع كثير من المظالم الكائنة على العباد **(ولما)** وصل استانبول وكان معه بصحبته ولده السيد حسين وعشرة من خدمهم حل ضيفاً كريماً بتكيتهم

القادرية الكبيرة المشهورة "بالقادرى خانه" الواقعة فى جهة الغلطة قريبة من المعمل المسمى "بالطوبخانة" فاستقبله شيخها خليفتهم بكمال التعظيم والاحترام، وفى ثانى يوم وصوله وقت الصباح جلس شيخ التكية المذكورة عند سيدنا الشيخ السيد شريف الدين الكيلانى المشار إليه – رضى الله عنه – فقال له: قد رأيت جدّى سيدنا عبد القادر الكيلانى – رضى الله عنه – فى هذه الليلة، وبشرنى بالاجتماع مع حضرة السلطان المعظم وحصول المطلوب. وبينما هو فى هذا الحديث إذ دخل عليهم الصدر الأعظم قره مصطفى باشا مع عشرة من الياوران العسكرية من طرف السلطان محمد خان الرابع الغازى ابن السلطان ابراهيم خان من ملوك آل عثمان – خلد الله ملكهم إلى آخر الدوران – فسلم عليه وقبل يديه وقال له: إن حضرة مولانا السلطان المعظم يهديكم السلام مع الاحترام، ويطلبكم لحضرته الشريفة فقال سيدنا الشيخ السيد شرف الدين – قدّس الله سرّه: سمعاً وطاعة فركب معهم على جواد مخصص إلى أن وصلوا إلى حضرة السلطان المعظم، فترحب به واستقبله بكمال التعظيم والتوقير والاحترام ثم قال له: حضرة السلطان المعظم يا حضرة مولانا السيد إن والدتى طرخان سلطان قد أمرتنى أن أحضركم عندنا حيث إنها فى هذه الليلة قد رأت جدكم سلطان الأولياء السيد عبد القادر الكيلانى – رضى الله عنه – وبشرها بقدومكم المبارك وأمرها أن تقضى جميع مطالبكم، فقدومكم مبارك وجميع حوائجكم مقضية إن شاء الله تعالى فطلب الشيخ من حضرة السلطان المعظم رفع المظالم وإزالة التعديات الواقعة فى كثير من الجهات، وعرفه أنه إنما جاء من أجلها، فأمر

السلطان بجميع ذلك وأجرى مرتبات للزاوية العلية القادرية بحماة واعتقده غايه الاعتقاد، وأخذ عليه العهد والطريقة العلية القادرية، وأخذت عليه والدته المشار إليها حضرة النقية الصالحة طرخان سلطان الطريقة القادرية أيضاً، وكانت على جانب عظيم من الدين والتقوى والصلاح والزهد والعبادة، ولها خيرات وحسنات عظيمة – رحمها الله رحمة واسعة – وأمر حضرة السلطان المعظم أن يكون حضرة السيد شرف الدّين – قدَّس الله سرّه – فى ضيافته الخاصة، فنقلوه مع جماعته إلى السراية السلطانية، وبقى معززاً محترماً عند مولانا السلطان المعظم ووزرائه الكرام طول مدة إقامته فى الأستانة استانبول إلى أن رجع إلى حماة بالسلامة. وحين قدومه إليها خرج جميع أهالى حماة لاستقباله والتشرف بطلعته المباركة الشريفة وكان – قدَّس الله روحه – دأبه الانتصار للفقراء والرأفة بالضعفاء، وكان لا يخشى فى الله لومة لائم ويصدع بالأمر بالمعروف والنهى عن الجرائم، وكان عظيم السطوة فى الله، شديد الهيبة فى عين من رآه، ماضى الهمة، نافذ الكلمة، تنفعل لهمته الأمور، وتساعده على مراده موارد المقدور **(فلما)** عاد من استانبول إلى حماة أقام نحواً من سنة ثم توجه إلى محروسة حلب وأراد استيطانها فلحقه عامة أهل حماة من أكابر وأعيان، وتضرعوا إليه أن لا يخلى بلدهم من مقامه بينهم؛ فإنه سبب عمارها وأن خلوها منه غاية دمارها ولم يزالوا به حتى أجاب طلبهم وحازوا أَرَبَهم فعادوا به إليها، وأشرقت شموس البهجة عليها.

**(ومما يؤثر عنه من كراماته أيضاً)** أنه كان فى قريته برنة التـــى فى حلب، فتسلل إلى بغلته التى كان يركبها لص فى الليل فأخذها ومضى حتى صار خارج القرية غير بعيد عنها، فرأى شيئاً كهيئة السور محيطاً بالقرية فطاف به من داخله فلم ير له منفذاً ينفذ منه، فعاد إلـــى القريـــة وربط البغلة فى مربطها وذهب فلم ير ذلك السور، فتعجب مـــن حالـــه وقال فى نفسه: ربما أنى من غلبة النور خيل لى ذلك لانى لم أعهد فـــى القرية هذا السور، فعاد ثانياً إلى البغلة وأخذها وخرج بها فـــرأى ذلـــك السور الذى رآه أولاً وطاف به كالأول ولم ير له منفذاً، فرجـــع بالبغلـــة إلى مكانها وتركها وذهب فلم يصده شيء فحدثته نفسه بالرجوع فرجـــع ثالثا وأخذ البغلة وسار بها فرأى السور على حاله، فعلم أن هذا من بركة سيدنا الشيخ السيد شرف الدين المشار إليه – قدَّس سرّه – فرجع بها إلى مكانها وربطها وقصد سيدنا الشيخ وكان الفجر قد طلع وســـيدنا الشـــيخ جالس على مصلاه فأكب على يديه ورجليه يقبلهما ويقول: العفو يا سيدى اقبل التائب، فقال له سيدى الشيخ: لا بأس عليك وقد قبلناك، وتاب علـــى يديه وأخذ العهد عليه وانتهى عن كل شيء مخالف. وحكى عنه غير هذا من الكرامات **(ولما)** كانت سنة سبع وستين وألف وذلك فى شهر شعبان المعظم وجاءت ليلة نصفه عمل المحيا على عادتهم وكان به اعتلال، فلما كان صبيحة يومها انقطع عن الخروج إلى الزاوية وتمرض سبعة أيـــام وانتقل فى اليوم الثامن إلى دار السلام، فى جوار الملك العلام مع آبائـــه الكرام، ودفن بالمدفن الذى بزاويتهم المشهورة القادرية إلى جانب أخيـــه السيد الشيخ يحيى الكيلانى من جهة القبلة – رحمهما الله تعـــالى – وقـــد

أعقب من الأولاد الذكور السيد علياً، والسيد الشيخ عبد الرزاق، والسيد عبد القادر، والسيد تاج العارفين، والسيد حسين، والسيد عيسى، والسيد ابراهيم، والسيد أبا الوفا. ومن الإناث السيدة نسل خان. **(أما السيد علىّ ابن السيد شرف الدين المذكور)** فإنه توفى بحلب وهو رجل فى حياة أبيه قبل أن يتزوَّج ودفن بحلب بالصالحين ولهم مقبرة مخصوصة هناك مشهورة يقال لها "مقبرة السادة القادرية" – رحمه الله تعالى.

**(وأما السيد الشيخ الشريف عبد الرزاق)** فإنه أدام الله حياته ابن مولانا السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشريف الشيخ علىّ الهاشمى ابن السيد الشيخ شهاب الدين أحمد ابن السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيى الدين يحيى ابن السيد الشيخ نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين علىّ الكبير ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ سيف الدين يحيى ابن السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن السيد الشيخ أبى النصر محمد ابن السيد الشيخ نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق المشهور فى الافاق مولانا السيد الشيخ تاج الدين عبد الرازق ابن سلطان الأولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد الشريف الشيخ عبد القادر الجيلى الحسنى الحسينى الحلبى مولداً الحموىّ موطناً شيخ السجادة القادرية فى البلاد الإسلامية ونقيب السادة الأشراف بحماة وحمص وطرابلس المتقدم ذكره فى مقدمة هذا الكتاب، مولده بحلب وأمه سيدة المصونات وتاج المخدَّرات[1] السيدة

---

[1] المخدرات: جمع المخدَرة، وهى المرأة المصونة عن الخدمة، اللازمة خدرها.اهـ.مصححه.

الست حليمة بنت المولى الإمام والحبر[٢] الهمام سليل السيادة ومعدن السعادة مولانا الشيخ شمس الدين الرام حمدانى نقيب السادة الأشراف بحلب. وقد جلس على السجادة القادرية بعد والده، وسار بأحسن سيرة وأحمدها، وجرى على أتم طريقة وأمجدها، مع شيم حسان وشمائل أبهى من نظم الجمان، فى عفة وديانة ورأفة وأمانة وعقل وافر وكرم باهر وكان محباً لأهل الطاعات، مكباً على وظائف العبادات، مكرماً للوافدين منيلا للواردين، ذا رأى سديد وتروّ فى الأمور حميد، طامحاً إلى محبة العلماء الأعلام، جانحاً إلى طريقة السلف الكرام متفقداً أحوال أقاربه وإخوانه، متميزاً عن أبناء عصره من أقرانه، نشأ على الطاعة والعبادة مترقياً فى دَرَج الكمال أوج السيادة، حتى ألقت إليه مقاليدها، وصحت له رواية أسانيدها – أدام الله رواء كماله، وأسبغ عليه جلباب أفضاله بمحمد وآله – وجلس على السجادة المباركة القادرية بعد أبيه سنة سبع وستين وألف، وحج إلى بيت الله الحرام ثلاث مرات بأهله وأولاده **(ولما)** تولى النظر على أوقافهم الكائنة بحلب وحماة والشام أحسن السير فيها ووجهها فى مصارفها، فما جاوز الإنصاف، وانتظم أمرها أحسن انتظام، وعادت أموالها فى أيامه على أتم نظام – أدام الله مددهم وكثَّر عددهم. وقد تزوَّج أولاً بامرأة عمه مولانا السيد الشريف الشيخ يحيى الكيلانى المتقدم ذكره وولد له منها ولده النجل السعيد والطالع الحميد السيد الشيخ طه أخو السيد علىّ ابن السيد الشيخ يحيى لأمه وهو أكبر أولاده، ثم تزوَّج بابنة

---

[٢] الحبْر: العالم .اهـ. مصححه.

الشيخ محمد الشراباتى أحد أعيان حماة، وولد له منها النجل الأسعد والطالع المسعد السيد الشيخ أحمد، ولم يعقب، **(وشقيقه)** نتيجة مقدمات أشرف البنين، السيد الشيخ ياسين ومولده بحماة سنة سبع وستين وألف - جعله الله نجيباً فالحاً وعملاً صالحاً. وشقيقتهم السيدة ست العلماء.

**(وأما السيد عبد القادر)** ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد عليّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن قطب العراق مولانا السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام والمسلمين مولانا وسيدنا السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى، فإنه أتم من إخوته عقلاً وأكملهم رأياً وأحسنهم ترويناً وخبراً مولده بحلب وبها نشأ، ورجع إلى حماة واستوطنها وعمر داره بها وسكنها وكان ذا ثروة وافرة وهيئة فاخرة وهمة عالية وعزيمة فى الخير غالية وحج إلى بيت الله الحرام ثمانى حجج. وقد بلغه الله فى الدنيا غالب ما أراد إلاّ الذرية والأولاد فإنه تزوَّج بزوجتين من المخدَّرات وتسرَّى بالجوارى الكرجيات والحبشيات ولم تأت واحدة منهن بولد **(وكان)** كثير الأسفار وتوجه إلى استانبول، وكانت وفاته بها سنة سبع وسبعين وألف ودفن بمقبرة "اسكدار"، وقبره ظاهر يزار، وعليه تلوح الأنوار، ولم يعقب - رحمه الله تعالى.

**(وأما السيد الشيخ تاج العارفين)** ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد عليّ الهاشمي ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد الشيخ تاج الدين عبد الرزاق ابن السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني فإنه ولد بحلب، وقدم مع والده حماة واستوطنها، وتأهل بابنة عمه الست الأصيلة الشريفة السيدة بديع بنت مولانا السيد الشيخ يحيى الكيلاني المتقدم ذكره وله منها عدة أولاد أكبرهم من الذكور السيد مصطفى، ومولده سنة خمس وخمسين وألف، ولم يعقب. وأخوه السيد محيي الدين ابن السيد الشيخ تاج العارفين، مولده سنة ستين وألف. **(ومن)** الإناث السيدة الست فخرى والسيدة الست سعد الشرف – جعلهم الله ذرية طيبة آمين.

## ذكر أولاد مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق

**(أما السيد الشيخ عبد الرزاق ابن مولانا السيد الشيخ شرف الدين)** فإنه أعقب عدة أولاد، أكبرهم النجل السعيد، والطالع الحميد. السيد الشيخ طه - بلغه الله من رتب المعالى أعلاها - ابن السيد الشيخ عبد الرزاق ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلى الحسنى الحموى المولد والدار ولا زال سائراً فى ذرى الأطوار، مبلغاً نهاية الأوطار، وهو أخو السيد علىّ ابن السيد الشيخ يحيى لأمه، وبقية إخوته من غيرها، ولد بحماة سنة أربع وأربعين وألف، ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم، وأحسن اللسان الفارسى، وربى بحجر والده، وكان لطيف المعاشرة ظريف المحاورة مع أمانة وعفة وديانة ورأفة، محباً للصالحين، متفقداً للفقراء والمساكين معتدل الخَلْق شريف الخُلُق، وكان شافعى المذهب - حفظه الله تعالى وأحياه - وقد عمر المسجد المعروف بمسجد الشيخ محمد الهراتى بعد أن خرَّبه إلى الأرض، ووسعه وكبره وبناه بالحجارة والكلس وأتقنه، ووسع رحبته وحفر له بئراً كبيراً ماؤه عذب يصلح للوضوء والشرب، وهو المسجد الكائن خارج محلة ساداتنا بيت الكيلانى من جهة الشمال فى

سحنة بين الحارين. فجزاه الله خيرا (**وأخوه**) النجل الأسعد والطالع المسعد السيد أحمد. لم يعقب (**وشقيقه**) نتيجة مقدمات أشرف البنين السيد الشيخ ياسين ابن مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق. مولده بحماة سنة ١٠٦٧ – جعله الله نجيباً فالحاً وعملا صالحاً آمين – (**وشقيقتهما**) الست الكريمة والدرة اليتيمة السيدة ست العلماء بنت مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق – صان الله جنابها وأعز حجابها – تزوَّجت بابن عمها السيد مصطفى ابن السيد الشيخ تاج العارفين – جعل الله نسلهما مباركا آمين.

**(وأما بقية أولاد شيخنا السيد الشيخ شرف الدين)** فهم من أم أخرى، وهي يتيمة صدف السعادة، وواسطة عقد السيادة، السيدة ست الأشراف – صان الله حجابها وأحسن لديه مآبها – بنت مولانا السيد الشيخ جلال الدين ابن السيد الشريف عليّ الهاشمي الكيلاني (**منهم**) الشيخ الإمام، وسليل السادة الكرام، قدوة الأماجد، حاوي المفاخر والمحامد، ذو المكارم التي سمت السماكين، ورقت مراقي الفرقدين مولانا وسيدنا السيد الشيخ حسين ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد عليّ الهاشمي ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيي الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين عليّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبي النصر محمد ابن السيد نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء مولانا وسيدنا السيد الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الهاشمي. مولده بحلب ثم انتقل صحبة والده إلى حماة ونشأ بها

حتى ترعرع، ثم سافر والده إلى الحج الشريف سنة ١٠٦٢ وحصل له غاية الحظ فى تلك السفرة **(ولما)** توجه والده إلى الحج الشريف أقامه مقامه، ولم يزل المترجم ملحوظاً بالإكرام من الخاص والعام، مع حسن تواضع وكرم أخلاق وطيب أعراق -أحياه الله الحياة الطيبة بمحمد وآله- وقد ولد له عدة أولاد **(منهم)** السيد أبو النصر ولد بحماة سنة ١٠٥٨ وقرأ القرآن العزيز، وجد فى طلب الكمال، ورغبت نفسه الكريمة فى طلب العلم فشرع فى تعلم الأدبيات كالصرف والنحو، وابتدأ فى الديانات كالفقه والاعتقادات قرأ على الفقير عدة كتب منها "متن تصريف الزنجانى وشرحه للمولى التفتازانى" و"عوامل الجرجانى" و"شرح الآجرومية للأندلسى"، وهو كتاب عزيز المثال، و"شرح مقدمة القاضى أبى شجاع الأصفهانى لابن قاسم الغزى" – رحمه الله – ولم يزل مجتهداً فى تحصيل الفضائل، مجداً فى اجتناب الرذائل على صغر سنه بحسن سمت واحتشام وصمت عن فضول الكلام حتى توفى فى حياة أبيه ودفن بتربتهم المشهورة، ولم يعقب – رحمه الله – **(وأخوه)** السيد صالح لم يعقب أيضاً **(وشقيقه)** الطفل شرف الدين لم يعقب لأنه مات صغيراً – رحمهم الله جميعاً.

**(وأما السيد عيسى)** ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى الكيلانى فإنه ولد بحلب، ولم يزل بها إلى أن توفى سنة ١٠٦٣ ودفن بالصالحين بتربتهم المشهورة بالقادرية، وأعقب ابنة، وهى السيدة ست بديع التى تزوجها السيد الشيخ جود الله ابن السيد

الشيخ يحيى. وأعقبت له الولد السعيد والطالع الحميد السيد عبد الله مولده بحلب سنة ١٠٦٩ جعله الله عاقبة خير.

**(وأما السيد أبو الوفاء)** ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد عليّ الهاشمي فإنه توفي في حلب ودفن بها في الصالحين بتربتهم المذكورة في حياة والده، وأعقب بنتاً اسمها السيدة نور، ماتت بعد أبيها بقليل **(وأما السيدة نسل خان)** بنت مولانا السيد الشيخ شرف الدين المشار إليه فإنها توفيت قبل أن تتزوَّج بحماة في حياة أبيها وهي بنت بكر، ودفنت بتربتهم المشهورة بالجنينة خارج باب الناعورة – رحمها الله تعالى.

**(وأما الإمام الهمام الوضيغم الضرغام)** السيد الكريم مولانا الشيخ إبراهيم فهو ابن مولانا السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ عليّ الهاشمي ابن السيد الشيخ شهاب الدين أحمد ابن السيد الشيخ شرف الدين قاسم ابن السيد الشيخ محيي الدين يحيى ابن السيد الشيخ نور الدين حسين ابن السيد الشيخ علاء الدين عليّ ابن السيد الشيخ شمس الدين محمد ابن السيد الشيخ سيف الدين يحيى ابن السيد الشيخ ظهير الدين أحمد ابن السيد الشيخ أبي النصر محمد ابن السيد الشيخ نصر قاضي القضاة أبي صالح ابن قطب العراق مولانا السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء والعارفين مولانا وسيدنا السيد الشريف الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي الحسني، مولده بحلب قريباً من سنة أربعين وألف **(ولما)** قدم والده إلى حماة كان طفلاً، فنشأ بها وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم، فأخذ طرفاً من العربية والفقه

على مذهب الإمام الشافعي – رضى الله تعالى عنه – ولم يزل سائراً فى أطور المعالى، مترقبا أوج مراقى التعالى، حتى بزغت شموس مسـراته فى مطالع سعودها، وسما على أقرانه وأرغم أنف حسودها، وألقت إليـه المعالى أزمة الانقياد، وأتته العياء سهلة القياد، فـاقتنى عقائـل الحمـد وابتنى معاقل الجد، وقد كان الحقيق بالتردى ببرودها، والحرى بـالتحلى بعقودها، زين تيجانها بهامته، وجمل حللها بقامته.

**فخار لو أن النجم أعطى مثله ترفع أن يأوى أديم السماء**

مدت يداه لافتضاض أبكار المكارم الغر، وطالـت خطـاه فـى اقتناص شوارد المفاخر الزهر، فسبق إليها سبق السابح الجواد. واستولى عليها استيلاء الجارح على المصطاد، ورمى كواكب العلى بسهام نضاله وأفنى مواكب اللهى بحسام نواله، فلا يبتنى منار المجـد إلا لعـلاه، ولا يجتنى نور الحمد إلا يداه، ولا ينتمى صوب الحيا إلا إلى أياديـه. فهـو الحقيق على الحقيقة بما قلت فيه.

فتى الجود أحييت المكـارم بعـدما **عفا رسمها واستبدلت بالهنا وهنا**
وأضحت رياض الجود مخضرة الربى **وغنت حمام المجد فى ذلك المغنى**
بجودك يحيا الفضـل لا زال خالـداً **يعيد فتى طيى ويبقى لنـا معنـا**
بسيب عطاء لو حكى السحبُ سيله **لما فات منه الخصب سهلا ولا حزنا**
وشدة بأس لو على الصم سـلطت **ذوى يذبل منها ورضوى وهى ركنا**
ترى زمر الأعـداء منهـا كأنمـا **رياح أطارت فى معاصفها عهنـا**
يـروع عـداه مـا يـروّع مالـه **يفرّق ذا إعطا ويفـرق ذا طعنـا**

وقور فلو بالراسيات وزنته بعقل وحلم كان أرجحها وزنا
فيها أيها المولى الذى من مقامه مقام الدرارى الزهر فى فلكها وزنا
ويا ابن الأولى ما قيس فى المجد رتبة برتبتهم إلاَّ ورتبتهم أسنى
أعدت ربوع الفضل ياعين أهله موهلة جزلاً وقد أقفرت حزنا
وشيدت ركن المجد بالجود فاغتدى وفى كل ناد من نداك يد تبنى
بقيت بقاء الحمد فيك وهذه عداك التى تفنى وحمدك لا يفنى

وهو أصغر بنى أبيه سناً، وأنبههم قدراً، وأشهرهم ذكراً - أمد الله المدد بدوام أوقاته، وجمل الوجود بطول حياته، آمين.

**(هذا انتهاء)** ذكر الذرية الطاهرة القادرية الجيلانية الموجودة الآن بحماة المحمية - أكثر الله منهم، وجعلهم نسلاً طاهراً مباركاً زكياً بحرمة جدهم سيدنا ونبينا محمد الرسول المشفع ﷺ.

**(ثم)** إنى استخرت الله الكريم[1] واستمطرت فيض فضله العميم فى تخليص هذا النسب جميعه، وتنزيله فى شجرة تشتمل على أحواله وفروعه ليقرب تناوله، ويسهل متناوله، موضحة المقصود للمحاول مفصلة الرتب فى جداول، بحيث تكون أهل كل طبقة فى جدول مخصوص، وطريق اتصالهم بمن قبلهم واتصال من بعدهم بهم واضح منصوص **(فإذا)** أردت معرفة كيفية اتصال أحدهم بحضرة سيدنا الشيخ

---

[1] (قوله: ثم إنى استخرت الله الكريم إلى قوله: فى شجرة إلخ) لم يذكر هذه الشجرة هنا ولعله ذكرها مستقلة وعرف هنا كيفية الوقوف على اتصال الأنساب ومعرفة الطبقات وغير ذلك منها تشويقا لها.اهـ.

السيد عبد القادر – قدّس الله سرّه – العزيز، ومن أى طبقة، هو وكم بينه وبين سيدنا الشيخ من مرتبة **(فانظر)** اسمه فى أى صفحة من صفحات الشجرة. فأهل تلك الصفحة أهل طبقته ومن قبلها أعلى منه، ومن بعدها أنزل بمرتبة أو بمراتب على عدد ما بينهم من الصفحات **(ثم)** خذ فى الخط المتصل به إلى وراء إن أردت انتسابه لآبائه، وإلى أمام إن أردت معرفة أبنائه، وكل من يتصل خطهم بخطه قبل وصول الخط لأبيه فهم إخوته وهكذا، ولا يخفى معرفة بقية الفروع والشعب على من له من الفهم أدنى سبب، والله الموفق لا رب غيره. تمت، وبالخير عمت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[١]، وقد نقلت هذه النسخة المباركة من نسخة محررة بخط مؤلفها الشيخ الإمام البخشى الحلبى – قدَّس الله روحه – فى خمسة من ربيع الأول سنة ألف وتسعين من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأكمل التحية.

---

(١) انظر ما وجه ذكر هذه الجملة هنا وكان المناسب حذفها.اهـ.مصححه.

## تنبيه مفيد

**(من)** أراد الاطلاع على بقية أحفاد السادات القادرية، والأشراف الكيلانية العلوية الحسنية، القاطنين بحماة الشام المحمية، المذكورين فى كتاب "**شمس المفاخر**" **(فليراجع)** كتاب "**تحفة الأبرار ولوامع الأنوار**" فى ذكر مناقب سلطان الأولياء، وبرهان الأصفياء، مولانا السيد الشريف محيى الدين عبد القادر وآله الأخيار، تأليف الإمام الهمام السيد الشريف علىّ الكبير الكيلانى نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية، مؤلف السيرة النبوية المسماة **(بلوغ البغية فى شرح منظومة الحلية)** وهى مجلدان وناظمها ابن مولانا السيد الشريف الشيخ يحيى ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن السيد الشريف الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى المتوفى سنة ١١١٣ فى ٨ من ذى القعدة، ودفن فى حماة بمدفن الزاوية العلية القادرية المشهورة فوق عمه مولانا السيد الشريف الشيخ شرف الدين الكيلانى – قدّس سرّه النورانى – الكائن من جهة القبلة المتصل بضريح والده السيد الشيخ يحيى – قدّس سرّه –**وكتاب (ضم الأزهار إلى تحفة الأبرار)** تأليف الولى الكبير والعلامة الشهير السيد الشريف الشيخ محمد سعدى أفندى الأزهرى الجيلانى الحسنى مفتى حماة وشيخ السجادة القادرية المتوفى

سنة ١٢٤١ وهو ابن السيد عمر نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية المتوفى سنة ١١٨٦، وهو مدفون بحلب بالصالحين، وهو ابن السيد الشيخ ياسين نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية المشهور المتوفى سنة ١١٤٦ بالشام، ودفن بقبته بالصالحية بالجوعية ابن مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية المتوفى بحماة سنة ١٠٨٤ ليلة الجمعة أول جمعة من رجب وهو مدفون بالزاوية الكيلانية بحماة متصلا بضريح عمه السيد الشيخ يحيى الجيلانى – قدَّس الله سرّه – من جهة الشمال ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى نزيل حماة ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن الغوث الأعظم الربانى مولانا السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى ابن السيد أبى صالح موسى جنكى دوست ابن السيد عبد الله ابن السيدى يحيى الزاهد ابن السيد محمد ابن السيد داود ابن السيد موسى ابن السيد عبد الله ابن السيد موسى الجون ابن السيد عبد الله المحض ابن السيد الإمام الحسن المثنى ابن أمير المؤمنين سيدنا ومولانا الإمام الحسن الزكى سبط النبى ﷺ ابن سيدنا ومولانا الإمام الهمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب، مفرّق الكتائب، علىّ بن أبى طالب

وابن سيدتنا فاطمة الزهراء البتول بضعة سيدنا ونبينا محمد الرسول ﷺ وشرف وكرم وعظم.

**(وجملة)** مشاهير العصر الثالث عشر من هذه السلالة الجيلانية القادرية بحماة الشيخ السيد الشريف، والإمام الغطريف، الولي المشهور الحسيب النسيب مولانا السيد محمد نجيب أفندي الكبير الجيلاني مفتي حماة وشيخ السجادة المباركة القادرية – قدَّس الله سرّه – وهو ابن السيد محمد سعدى أفندى الأزهرى مفتى حماة وشيخ السجادة القادرية ابن السيد عمر أفندى نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشيخ ياسين نقيب حماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة القادرية ابن السيد الشيخ شرف الدين نقيب اشراف حماة وشيخ السجادة القادرية ابن السيد الشيخ أحمد نقيب حماة وشيخ السجادة القادرية ابن السيد الشريف عليّ الهاشمى الجيلانى الحسنى الحمويّ المولد والدار والوفاة، ولد بحماة في ١٢ ربيع الأول سنة١٢٠٧ ليلة الجمعة، وبها نشأ وكبر وعظم شأنه وحج بيت الله الحرام مع آله وبعض من أولاده الكرام وأخذ طريقة جدَه العلية القادرية من والده – قدَّس سرّه – وتوفى بحماة فى ٤ ربيع الأول سنة ١٢٥٦ فى ليلة الجمعة، ودفن بمدفن الزاوية القادرية المختص بالسادة الكرام مشايخ السجادة القادرية تحت القبة فى جانب عمه الولي الكبير مولانا السيد الشريف عليّ أفندى ابن مولانا السيد الشريف عمر أفندى ابن مولانا السيد الشريف ياسين الجيلانى من جهة القبلة، وقبره بها ظاهر يزار، وعليه لوائح الأنوار **(وكان)** على قدم صدق من التقوى

والصلاح والعبادة وعلى جانب عظيم من الكرم وحسن الخلق والتواضع مع رفعة قدر واحتشام وكان له سماط ممدود للفقراء والزوّار والمسافرين، وامتدحه الشعراء من كل قطر بقصائد غرّاء، وتولى مشيخة السجادة القادرية والإفتاء بعد والده المرحوم إلى أن توفى – قدَّس الله سرَّه العالى – وله أولاد وأحفاد وذرية طيبة مباركة بحماة **(وقد)** أرخ وفاته الشيخ أمين الجندى الحمصى الشاعر المشهور بهذه الأبيات:

**زُرْ رَمْسَ حَبْرٍ ضَمَّ شمس حقيقة  وطريقة ولال طه ينسب**

**للقادرية شيخ سجاد غداً  تسعى إليه السالكون وترغب**

**قد صاد كل المكرمات وكيف لا  يصطادها وأبوه باز أشهب**

**فى جنة الفردوس حَلَّ كأنه  بدر ولكن نوره لا يحجب**

**بوفاته التاريخ أنبأ قائلاً  هذا النجيب وليس منه أنجب**

**(وأما أم السيد محمد نجيب أفندى الجيلانى الكبير المشار إليه)** فهى الست المصونة، والدرة المكنونة، الشريفة السيدة الست كاتبه خانم بنت المرحوم السيد الشريف عبد الوهاب أفندى ابن السيد الشريف شرف الدين نقيب حماة ابن السيد عبد الله ابن السيد جود الله ابن السيد الشيخ يحيى النقيب ابن السيد أحمد ابن السيد عليّ الهاشمى الكيلانى الحسنى الحموى المتقدم ذكره فى نسب أبيه **(كانت)** من الديِّنات الخيِّرات – رحمها الله تعالى – **(وأما جدَّته أم أمه)** فهى الست الشريفة السيدة مريم بنت السيد إبراهيم أفندى ابن السيد محمد ابن السيد عمر ابن السيد عليّ ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الولى الكبير مولانا الشيخ حسين عفيف

الدين الجيلانى الحسنى الحموى صاحب الزاوية المشهورة. وكانت على جانب عظيم من الصلاح والتقوى – رحمها الله تعالى – **(وقد أعقب)** مولانا السيد نجيب أفندى الكبير المذكور – قدَّس الله سره – من الذكور السيد الشريف المشهور الشيخ محمد مرتضى أفندى النقيب الكبير والسيد الشيخ كامل أفندى والسيد الشيخ عبد المجيد أفندى، والسيد محمد سعدى أفندى، والسيد محمود أفندى **(ومن)** الإناث السيدة الشريفة الست جميلة والسيدة الشريفة الست بهية، والسيدة الشريفة الست منية، والسيدة الشريفة عائشة خانم، والسيدة الشريفة منور خانم، ولهم أولاد وأحفاد بحماة أكثر الله من نسلهم آمين.

**(ومن مشاهير العصر المذكور أيضاً)** الحسيب النسيب الشريف الأسد الهمام الغطريف، السيد محمد طاهر أفندى الكبير الجيلانى النقيب المشهور ابن السيد عبد الله أفندى ابن السيد ابراهيم ابن السيد محمد سعيد ابن السيد عبد الله الكبير المجذوب ابن السيد الشريف القطب الكبير الشيخ ياسين ابن مولانا السيد الشيخ عبد الرزاق ابن مولانا السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشريف علىّ الهاشمى الجيلانى الحسنى القادرى الحموىّ المولد والدار والوفاة **(كان)** – رحمه الله تعالى – طويل القامة جهورىّ الصوت حسن الخَلْق والخُلُق ذا هيبة ووقار وعفة وديانة واعتبار، معظماً عند الخاص والعام، وكان أديباً كاملا تقياً زكياً كريماً متواضعاً، وتولى نقابة حماة، ومدحه شعراء العصر بقصائد غراء **(وأخذ)** طريقة جدّه القادرية من ابن عمه المرشد الكامل العارف الفاضل مولانا السيد الشريف محمد سعدى أفندى الأزهرى الكبير ابن

السيد الشريف عمر ابن السيد الشريف الشيخ ياسين الكيلانى مفتى حماة وشيخ السجادة القادرية، وهو أخذ الطريقة عن أخيه الولى الكبير العارف الشهير مولانا السيد الشريف الشيخ علىّ أفندى الكيلانى المشهور مفتى حماة وشيخ السجادة القادرية – قدَّس الله سرّه – كما هو معلوم ومصرح به فى الإجازة الشريفة القادرية **(ثم)** بعد وفاة ابن عمه وشيخه السيد الأزهرى المشار إليه جدّد العهد وأكمل السلوك فى الطريقة المرضية القادرية على ابن عمه السيد الشريف الشيخ محمد نجيب أفندى الجيلانى الكبير مفتى حماة وشيخ السجادة المباركة القادرية ابن سيدنا السيد الشريف محمد سعدى الأزهرى الجيلانى المشار إليه – صب الله سجال رضوانه عليه – **(وتوفى)** السيد طاهر أفندى المشار إليه بحماة سنة ١٢٦٢ ودفن بتربتهم القادرية المشهورة بالجنينة خارج باب الناعورة وقبره بها معروف يزار – رحمه الله تعالى – **(وقد أعقب)** من الذكور السيد حسن أفندى، والسيد محمد فارس أفندى، ولهما ذرية بحماة أكثر الله تعالى منهم.

**(ومنهم الحسيب النسيب الشريف)** السيد الشيخ محمد مكرم أفندى مفتى حماة ابن السيد محمد سعدى أفندى الأزهرى ابن السيد عمر ابن السيد ياسين ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى الجيلانى الحسنى الحموى المولد والدار والوفاة **(كان)** – قدَّس الله روحه – تقياً نقياً صالحاً مباركا، وتولى إفتاء حماة وجلس على السجادة المباركة القادرية إلى أن توفى بحماة سنة ألف وثلاثمائة وثلاثة عشر هجرية فى غرة شهر صفر الخير، ودفن بالزاوية

القادرية ملاصقا لضريح عمه السيد علىّ أفندى الجيلانى - قدّس الله سرّه - من جهة الشمال وقد ناهز الثمانين، وله حفدة وأتباع ومريدون كثيرون. وله أولاد وذرية مباركة بحماة - رحمه الله تعالى - **(ومنهم)** الولى الكبير، المرشد الشهير، الحسيب النسيب، الشريف السيد الشيخ محمد مرتضى أفندى الكيلانى نقيب السادة الأشراف بحماة الشام المحمية وشيخ السجادة القادرية، ابن السيد الشريف محمد نجيب أفندى الكبير مفتى حماة وشيخ السادة القادرية ابن السيد الشريف محمد سعدى أفندى الأزهرى مفتى حماة وشيخ السادة القادرية ابن السيد الشريف عمر أفندى نقيب حماة وشيخ السجادة المباركة القادرية ابن مولانا السيد الشريف الشيخ ياسين أفندى نقيب السادة الأشراف بحماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشريف الشيخ عبد الرزاق نقيب السادة الأشراف بحماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشريف الشيخ شرف الدين نقيب السادة الأشراف بحماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشريف الشيخ أحمد نقيب حماة وشيخ السجادة القادرية ابن مولانا السيد الشريف الشيخ علىّ الهاشمى الكيلانى الحسنى الحموّى المولد والدار والوفاة **(كان)** - قدَّس الله روحه على قدم عظيم من الزهد والتقوى والصلاح والعبادة والكرم وحسن الخَلْق والخُلُق، وكان دأبه النصيحة للأصاغر والأكابر والمأمورين والأمراء **(وكان)** - رحمه الله تعالى - متخلياً عن طلب الدنيا، راغباً فى الآخرة، مواظباً على الأوراد والأذكار، محباً لأهل العلم والصلاح ويجالس الفقراء والدراويش **(وكان)** قدَّس الله روحه ذا هيبة ووقار محترماً ومعتقداً عند الخاص والعام **(وكان)** - نفعنا الله به -

دائم الفكر كثير الذكر، كثير الصلاة على النبى ﷺ، مواظبا على قيام الليل والتهجد وقراءة القرآن العظيم، وقد عمر تكيته الموسومة بالتكية المرتضائية القادرية بحماة المشهورة المتصلة بجامع النورى، ووقفها على أولاده وأحفاده وذريته، وتولى نقابة حماة ومشيخة السادة القادرية **(وتوفى)** بحماة لخمس خلون من ربيع الثانى سنة ١٣٢٣، ودفن بمدفنه المشهور فى قبته، وقبره يزار، وعليه لوائح الأنوار، وكل يوم جمعة تتلى عنده فى رباطه المرتضوى الأوراد الشريفة والأذكار المنيفة، وقد جمع الأستاذ الشيخ أحمد سالم الحموى بعض المراثى والقصائد التى قيلت فيه وسماها **(الهدية الرضية فى المراثى المرتضائية)**، ومن جملة من رثاه العالم الأديب الشيخ سعد ابن الشيخ مصطفى النعسان إمام ومدرس فى جامع النورى بحماة بهذه الأبيات:

قضى السير فى الدنيا إلى الله مرتضى **بمرضىّ أقوال وصالح أعمال**
**قضى عمره فى طاعة الله راضياً من الله مسروراً بما نال من حال**
**قضى داعياً لله ينذر من عصى ويدعو إلى الرحمن بالحال والقال**
**قضى عين أعيان الطريقة والتقى ومجلى عروس الشرع فى فعله الحالى**
**قضى من غدا لله فى كل لحظة يسير إلى الأعلى وينهض عن عالى**
قضى من حوى العرفان والحلم والحجى **وفرق فى كسب العلى أنفس المال**
**قضى عمره فيما قضى الله راضياً فأكرم بهذا المرتضى من بنى الآل**
**له مع إله العرش أوقات خلوة مدارك معناها تعز على الخالى**
**بها يتجلى الله وهو بغيبه على قلبه سبحان ذى العز والخال**

هنالك تبدو رتبة الحسن والبها فما ذات خلخال وما ربة الخال

لكم يا بنى جيلان عزيت معجباً بأنى المعزِى والمعزَى بأحوالى

فخير من المولى أجوركمو به وخير له مولاه أكرم مفضال

ورثاه الأديب البارع الفاضل الكامل الشيخ إبراهيم أفندى الكيالى الحلبى بهذه الأبيات:

لا تجز عنّ لحات الحدثان فالخطب صيقل جوهر الإنسان

والسيف يُشْحَذُ كى يزاد مضاؤه ولدى القراع يبين كل يمانى

والتِّبر يحرق لا لأجل إهانة لكن ليعرف خالص العقيان

والقرم يثبت فى المصاب إذا دهى ويفر منه جنان كل جنان

والخطب قسطاس لأرباب النهى ومن الورى ذو الطيش والرجحان

فالبس من الصبر الجميل مدارعاً واخلع فديتك بردة الأحزان

والصبر فيه مزيتان فحزهما كبتُ العدى ومسرةُ الإخوان

فلئن مضى شيخ الشيوخ المرتضى فثناؤه باقٍ مدى الأزمان

لله منه ذو تقىً ونزاهةٍ أمضى الحياة بطاعة الرحمن

أعظمْ به شهماً له بين الورى شأن عظيم ماله من شانى

زان السيادة بالمكارم والعلى والعرف والمعروف والعرفان

فاقت مزاياه النجوم محاسناً حتى عنى لجمالها القمران

قد كان شيخ القادرية كلهم ونقيب آل السيد الجيلانى

فردٌ سما بمفاخر ومآثر عن عدها قد كَلَّ كل لسان

نـــاداه مـــولاه لحضـــرة قدســـه كرمـــا ومَـــنَّ عليـــه بـــالغفران
فاجـــاب دعـــوة ربـــه ولســـانه لهـــجٌ بـــذكر الله والقـــرآن
فالله يرفع فـــى الجنـــان مقامـــه ويجـــوده بـــالروح والريحـــان
ويـــديم أســـرته الكريمـــة قـــرةً فـــى أعـــين الأحبـــاب والخـــلان
والله يحفظهـــم بحرمـــة جـــدهم ويديم مجـــدهمو مـــدى الـــدوران
ثم الصلاة على النبى المصـــطفى خيـــر البريـــة ســـيد الأكـــوان
والآل والأصـــحاب ثـــم الأوليـــا والغـــوث عبـــد القـــادر الجيلانـــى

ورثاه الأديب الشاعر الماهر الفاضل العالم العامل الشـيخ أمـين أفندى من أعيان مرجعيون بمرثية طويلة جداً منها هـذه الأبيـات التـى مطلعها:

طرق الحمامُ حَما فـدك ذُراهـا واغتـال سـيدها وقطـب رحاهـا
العـالم العَلَـمَ الـذى بوَفاتـه كسفت من العلياء شمس ضـحاها
والسيد الحَبر الشريف المرتضى تاج النقابة فـى الـورى وحلاهـا
والمالئ الآفاق شـهب فضـائل يزهـو بآفـاق الفخـار سـناها
الله أكبـر أىَّ نازلـة بهـا فقدت سَـرَاةُ نـزار بـدرَ سَـماها

(إلى أن قال)

وسطت على أبناء طـه سـطوة تركت لهيب الحزن حشـو حشـاها
وعدت على ركن الهدى بنوائـب هدمت من الإسـلام ركـن تقاهـا
فـالخلق بعـد محمـد ومحمـد حيرانـة فقـدت إمـامَ هـداها

تذرى الدموع أسىً ومن حرّ الجوى   نـارٌ بأحشـائها يشـب لظاهـا

(إلى أن قال)

ولأنعـين عليـه غُـرَّ فضـائل   مـا دام هـذا الـدهر لا ننسـاها

ولأكتـبن علـى ثـراه بـأدمعى   أبيـات مثلهـا الأسـى فرواهـا

يا رمسُ قدس محمد بن محمـد   من هاشم البطحـاء مـن أعلاهـا

ما أنت إلا روضة من جنة الـ   ـمأوى وكافور الجنـان حصـاها

عجباً لسـوريةٍ وشُـم جبالهـا   لم لا تـذوب أسـىً لفقـد فتاهـا

أفلا ترى شهب السماء تكـورت   حزنا وتاه النـاسُ فـى عشـواها

فله العراق مـع الشـآم ومكـة   حزنت ومصر تضعضعت أرجاهـا

فقدتـه آل محمـد صمصـامة   يـا طالمـا نحـرت بهـا أعـداها

فقدتـه بحـراً للعلـوم وعيلمـاً   للسـائلين وكعبـة لرجاهـا

فمن المعزى بابن طه المرتضـى   والخلق أجمعها المصـاب كسـاها

لكننـا فيـه نعـزى جـدّه   خير الخلائـق فـى البريـة طـه

والبيت والحرم الشريف وزمزما   وحطـيم مكـة والصـفا ومناهـا

والمسجد الأقصى ومرقد حيـدر   والباز فـى بغـداد بحـر رواهـا

وسقى سحاب اللطف تربة سـيد   رزئت بـه الـدنيا وعـز عزاهـا

ما لاح فى التاريخ برق أو همى   قطـر وسـبحت العبيـد الله

ورثاه الأديب السيد محمد بدر الدين أفندى ابن السيد عبد الجبـار أفندى ابن السيد محمد مكرم أفندى الكيلانى بهذه الأبيات، وقـد ضـمنها

التهنئة لنجله ووارث حاله السيد الشريف صالح أفندى الكيلانى بتوجيه نقابة السادة الأشراف عليه ومشيخة الدركاه الشريف المرتضوى القادرى إليه – حفظه الله تعالى:

**خطباً عظيماً كان فقد المرتضى لو لم يكن فى سبله سرٌّ أضا**
**وأناخ ليل الحزن فينا ركبه فمحاه برق للمسرة أو مضا**
**لولا المسرة ليله لا ينقضى وكذا دجاه ما تحوّل وانقضى**
**شيخ الطريق القادرىّ وذو التقى فى جامع النورىّ أعواماً قضى**
**الذاكر الحَبر الجليل المرتضى فى صالح الأعمال شابه من مضى**
**لما رآك إلى النقابة لائقاً عنها انثنى من حيث مولاه ارتضى**
**خفض عليك من الهموم فإنما يحظى براحة دهره من خفضا**
**الدهر خِبٌّ هكذا عاداته فاصبر ولا تجزع وسلم للقضا**
**فالله خصص بالبلا أحبابه عوضاً ليجزيهم بأنواع الرضا**
**دم راقياً بنقابة الأشراف ما قد أشرقت شمس وبرق أومضا**
**أو ما بدا الجيلىُّ ينشد قائلاً خطباً عظيماً كان فقد المرتضى**

ورثاه الأديب العالم الشيخ أحمد الصابونى الحموى بهذه الأبيات:

دع الحرص لا تجزع من العيش إن مرًا **فكم تَرَحٍ وافى وكم فرحٍ مرًا**
**قضى الله أن الدهر للمرء كاره إذا سرَّه يوماً يكدره شهرا**
**حياة بلا معنى وعيش بلا هنا وحادثة تسعى ونائبة تترى**
**لعل الذى يفترُّ عن باعث الصفا كمثل الذى يبكى عن الكبد الحرّا**

سئمنا من الدنيا وبعض الورى يـرى لغفلتـه أن الحيـاة لـه أحـرى
مطارح أحـزان منافـذ أسـهم مراقـد آلام تزهـدنا العمـرا
ومن يعلم الدارين علمـاً محققـاً يمل من الأولى ويشـتاق للأُخـرى
فلله من آل العبا سار مرتضـى إلى المنزل الأعلى من الساحة الخضـرا
تراءت لـه دار البقـاء فأمَّهـا وكان بها ضيفاً وكانت لـه ذخـرا
هى القاعة القسعاء سانحة العلا هى المنزل الأسما هى النعمة الكبرى
سمت فتسامت واسـتعز نزيلهـا بما لم يحط فيه امرؤ أبـداً خبـرا
ضريح على وجه البسيطة ظاهر ولكنه مـن دونـه فلـك الزهـرا
لك الفخر فى قطب تـألق نـوره إلى الرفرف الزلفى إلى السدرة الغرا
سليل رسول الله ذو المجد مرتضى أجل بنى جـيلان أعظمهـم قـدرا
فيا أيها القطب الذى جاز قاصـداً إلىمقعد الإسراء جوزيت بالبشرى
وغادرت أبناء الطريقة والهـدى وجوههم صـفرٌ وأدمعهـم حمـرا
وكنت لهم حال الحيـاة مؤانسـاً زماناً وبعد البعد أحـزنتهم دهـرا
سقتك من العيش الهتون مـراحم من الجانب القدسى تستمطر الأجرا
عزاءً بنيـه حيـث إن فقيـدكم على بعده دمع النهى والجوى أجرى
ومن كنتمـو أنـتم بنيـه فإنـه على صفحات الدهر قد خلد الـذكرا
وفى الصبر أجر لا يحاط بكنهـه فصبراً على ما كان من فقده صبرا
توارثتمو ما كان من نور هديـه وإرشاده والمجد والفضل والفخـرا
فلا جاءكم من بعد هـذا مكـدر ولا نلتمو هماً ولا شـمتمو ضـرًا

وأرخ وفاته الأديب العالم الفاضل الكامل السيد الشيخ عبد الفتـاح الزعبي أفندى القادرى نقيب الأشراف بطرابلس الشام حالاً:

**يا لحد قـد أحـرزت قطبـاً لـه فى الشرف الأعلـى مقـام أضـا**

**من فى حمـا عليـاه لاذت حمـا وفـاخرت فيـه العـلا والفضـا**

**دُرَّة عقـد النقبـا تاجهـا وهـو الإمـام السـيد المرتضـى**

**لمـا دعـاه الحـق لبـى كمـا على الرضا من ربـه قـد قضـى**

**فحـل فـى أرقـى جنـان لـذا تاريخـه الجيلـى بـدار الرضـا**

وأرخه الأديب العالم الفاضل السيد الشيخ محمد أفندى الحريـرى مفتى حماة حالاً بهذه الأبيات:

**داعـى المنـون لقـد دعـا بربيـع روح المرتضـى**

**أعنى ابـن بـاز الله ذى الـ ـمدد الـذى مـلأ الفضـا**

**قطـب أقـام علـى العبـاد ة زاهـداً حتـى قضـى**

**وإذا ذكـرت وفاتـه أرخ فقـل نـال الرضـا**

وأرخ وفاته أيضاً السيد نصرت عليّ ابن السـيد نصـر الـدين صاحب الدهولى الهندى إمام المناظرة المشهورة مفسر القـرآن العظـيم باللغة الفارسية والهندية وهذا التفسير اسمه تبجيل التنزيل مطبوع فى بلدة دهلى بهندستان، وهذا التاريخ باللغة الفارسية وهو هذا:

**مرشدى سـيد محمـد مرتضـى كفـت لبيـك آه بايبـك اجـل**

**سينه اشاز نور عرفـان بـوديرُ مصدر أنـوار خـاص لـم يـزل**

**صوفى صافى دل وروشن ضمير بود اوبـى شـبهه عـالم باعمـل**

دستكيرى اوهميشه مـى نمـود هركه رامـى ديـدافتان در وحـل
(نصرت) محزون بكوسال وفات يافته قصـر جنـان نـادر محـل
١٣ ٢٣

وقال الدهلوى المشار إليه أيضاً مهنئاً ومؤرخاً نقابة ولده الأنجب السيد الشريف الشيخ صالح أفندى الكيلانى نقيب السادة الأشراف وشـيخ السجادة القادرية بحماة الحمية باللغة الفارسية وهو هذا:

عـارف سـيد محمـد صـالح كوسـت مشـغول بـذكر معبـود
قلب او آينـه، أسـرار خداسـت رازمخفى است بروكلـى مشـهود
شـيخ سـجادهٔ حمـاه جوشـد كـن مبـارك تـو درادب ودود
خواستم سـال تقـرر نصـرت مـزده آمـد زمقـام محمـود
تهنئت خوانده بكـواين تـاريخ شـيخ السـجاده سـدهٔ مقصـود

وأرخه أيضاً الأديب السيد نورس أفندى الكيلانى بهذه الأبيات:

شيخ سجاد الطريـق المرتضـى غيبـت أيـدى المنايـا فرقـده
وعليـه الله بالرضـوان قـد مَـنَّ جـوداً وقبـولا رفـده
رفعتـه للنبـيَ المصـطفى نسـبة زانـت سـناه مشـهده
لرفـاريف علـى الخلـد غـدا راقيـاً والله فضـلاً أسـعده
فاصبروا ها قد زها تاريخ مـن نـور المـولى تعـالى مرقـده

وأرخه أيضاً الأديب الشيخ عبد الرحمن المصرى الحموى فقال:

سرى القطب من أبناء فاطمة الزهـرا إلى جنة المأوى فسبحان من أسرى
خيار بنى الجيلى محمد مرتضـى على فقده حزنا قفا نبك من ذكـرى

**دعاه إله الخلق للخلد قائلا هلم إلينا وادخل الجنة الخضرا**
**لذا روحه لما نحا نحو جده أبو صالح أرخ زهت وحوى فخرا**

**(وقد أعقب)** السيد المرتضى الكيلانى - قدَّس الله سرّه - النورانى من الأولاد الذكور: السيد صالح أفندى نقيب الأشراف بحماة وشيخ السادة القادرية، والسيد سيف الدين أفندى، والسيد محمد نجيب أبا البركات أفندى، والسيد محمد وصفى أفندى، ولهم ولله الحمد أولاد وأعقاب بحماة **(ومن الإناث)** السيدة الشريفة الست نائلة خانم، والسيدة الشريفة عدوية خانم - حفظهما الله تعالى.

**(وأما السيد صالح أفندى ابن السيد مرتضى أفندى الكيلانى نقيب الأشراف وشيخ السادة القادرية)** فقد أعقب من الذكور السيد محمد والسيد حسن، والسيد حسين محيى الدين، والسيد عطاء الله - حفظهم الله تعالى - **(وأما السيد سيف الدين أفندى ابن مولانا السيد مرتضى أفندى الكبير الكيلانى)** فقد أعقب من الذكور: السيد أحمد برهان الدين، والسيد سيف الله خالد، والسيد سليمان أبو النصر - حفظهم الله تعالى - **(وأما السيد محمد نجيب أبو البركات أفندى ابن السيد مرتضى أفندى الكبير الكيلانى)** فقد أعقب من الذكور السيد قطب الدين، والسيد محمد أبا النجا والسيد كامل، والسيد أحمد راتب - حفظهم الله تعالى- **(وأما السيد محمد وصفى أفندى ابن مولانا السيد مرتضى أفندى الكيلانى المذكور)** فله من الذكور ولده السيد محمد مصباح - سلمه الله تعالى آمين.

**(ومنهم السيد الشريف الحسيب النسيب الشيخ محمد سعيد أفندى الكيلانى الدمشقى – رحمه الله تعالى –)** ابن السيد الشريف محمد أفندى ابن السيد صالح أفندى ابن السيد عبد القادر ابن السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد أبى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن سلطان الأولياء مولانا وسيدنا السيد الشيخ محيى الدين عبد القادر الجيلانى الحسنى الدمشقى المولد والدار والوفاة **(كان)** – رحمه الله تعالى – طويل القامة ذا هبية ووقاروعفة محترماً عند الخاص والعام وجدّه السيد صالح أفندى ابن السيد عبد القادر ابن السيد ابراهيم الكيلانى المذكور جاء من حماة وسكن دمشق الشام وتوفى بها سنة ألف ومائة واثنتين وثمانين **(وتوفى)** السيد محمد سعيد أفندى المشار إليه – صب الله سجال رضوانه عليه – بدمشق الشام سنة ١٣١٦ وقد بلغ من العمر إحدى وتسعين سنة، ودفن عند أبيه وجده **(وكان)** تقياً صالحاً، وأعقب من الأولاد السيد عطاء الله أفندى والسيدة الست آمنة خانم – حفظهما الله تعالى.

**(وأما بقية السادة القادرية والأشراف الكيلانية الحسنية العلوية القاطنين الآن بنفس دمشق الشام المحمية)** فإنهم من أولاد السيد الشريف سليم أفندى والسيد الشريف محمد حافظ أفندى أولاد السيد

الشريف عبد القادر أفندى ابن السيد ابراهيم ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن القطب الكبير السيد الشيخ ياسين ابن السيد الشيخ عبد الرزاق ابن السيد الشيخ شرف الدين ابن السيد الشيخ أحمد ابن السيد الشيخ علىَ الهاشمى الكيلانى الحسنى الحموى **(فأما السيد سليم أفندى الكيلانى المذكور)** فإنه رحل من حماة وسكن دمشق الشام وتزوَّج بها من بيت العظم وتوفى فيها **(وقد)** أعقب من الذكور السيد أحمد أفندى المشهور فأعقب السيد أحمد المذكور السيد محمد فارس أفندى والسيد قائد أفندى **(فأما السيد محمد فارس أفندى)** ابن السيد أحمد أفندى ابن السيد سليم أفندى ابن السيد عبد القادر أفندى ابن السيد ابراهيم أفندى ابن السيد سعيد ابن السيد عبد الله ابن القطب الكبير السيد الشيخ ياسين الكيلانى الحسنى المشهور فإنه أعقب من الذكور السيد هائل والسيد سهيل والسيد محمد وجيه والسيد أحمد حمدى وهم بدمشق الشام مقيمون فى محلة العمارة مشهورون **(وأما السيد محمد حافظ أفندى ابن السيد سليم أفندى الكيلانى)** فهو أخو السيد سليم أفندى الكيلانى المذكور، وهو أيضاً سكن دمشق الشام وتوفى بها **(وأعقب)** من الذكور السيد محمد شريف أفندى الكيلانى وله أولاد بالشام – حفظهم الله تعالى- **(وبالجملة)** فهؤلاء السادة القادرية الكيلانية أنسابهم محفوظة مدونة مشهورة – هداهم الله تعالى للتمسك بطريقة أجدادهم الطاهرين، والاقتداء بأخلاق جدهم الأعظم سيد المرسلين محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم، والحمد لله رب العالمين.

**(ومنهم الحسيب النسيب الشريف الولى المشهور)** السيد الشيخ خالد الكيلانى ابن السيد عبد الواحد ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد محيى الدين ابن مولانا السيد تاج العارفين ابن مولانا السيد الشريف الشيخ شرف الدين نقيب أشراف حماة وشيخ السجادة المباركة القادرية ابن السيد أحمد ابن السيد علىّ الهاشمى ابن السيد شهاب الدين أحمد ابن السيد شرف الدين قاسم ابن السيد محيى الدين يحيى ابن السيد نور الدين حسين ابن السيد علاء الدين علىّ ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد سيف الدين يحيى، أول من هاجر من بغداد وسكن حماة واستوطنها وتوفى بها سنة سبعمائة وأربع وثلاثين، ابن السيد ظهير الدين أحمد ابن السيد ابى النصر محمد ابن السيد نصر قاضى القضاة أبى صالح ابن السيد تاج الدين عبد الرزاق ابن السيد الشريف سلطان الأولياء مولانا وسيدنا الباز الأشهب والطراز المذهب علم الشرق الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى الحسنى الحسينى – رضى الله عنهم أجمعين – **(ولد)** السيد الشيخ خالد الكيلانى الحموى المشهور بحماة سنة ألف ومائتين وخمس ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم وبرع واشتهر، وكان تقياً نقياً ورعاً زاهداً صالحاً مواظباً على تلاوة الأوراد والأذكار الشريفة مصراً على قيام ثلث الليل إلى أن توفى – رحمه الله تعالى – بحماة سنة ألف ومائتين وثمان وثلاثين ودفن بمدفن السادات القادرية الشمالى الكائن خارج بين الحارين المشهور بحماة المتصل الآن بقبة مرقد مولانا السيد الشريف الشيخ مرتضى أفندى الكبير الكيلانى الحسنى نقيب الأشراف وشيخ السجادة القادرية – قدّس الله سرّه – **(وقد)** أعقب ولده السيد أحمد

الذى مولده بحماة سنة ١٢٣٥ وتوفى بها أيضا ودفن بمدفن السادة القادرية الكبير العمومى المعروف الآن "بالجنينة" وقديماً كان يسمى هذا المدفن **(بظاهر باب الناعورة)** تجاه الزاوية الكبيرة الشريفة القادرية وباب هذا المدفن المبارك المذكور مقابل لباب زاوية سيدنا السيد الشيخ عفيف الدين حسين المشهور الكيلانى الحسنى القادرى – قدَّس الله روحه – وقد ناهز السبعين **(وكان)** زاهداً مخلصاً مختصراً على خويصة نفسه **(وقد أعقب)** – رحمه الله تعالى – من الذكور ثلاثة وهم: السيد محمد فارس أفندى، والسيد محمد أفندى، والسيد عبد القادر أفندى، وله عدة بنات **(فأما)** السيد محمد فارس أفندى فإنه أعقب السيد محمد **(وأما)** السيد محمد أفندى ابن السيد أحمد ابن السيد الشيخ خالد الكيلانى المذكور فإنه أعقب من الذكور اثنين وهما السيد خالد والسيد سعد الدين **(وأما السيد عبد القادر أفندى)** ابن السيد أحمد ابن السيد الشيخ خالد الكيلانى الحسنى الحموى المذكور فإنه كان تقياً صالحاً، وكان كثير الأسفار إلى الهند وفى آخر مرة توفى هناك فى سنة ١٣١٣ – رحمه الله تعالى – **(وأعقب)** ولداً ذكراً فى حماة اسمه السيد عبد الرزاق – سلمه الله تعالى ووفقه لما فيه رضاه، ورفع مقامه فى الدارين هو وجميع أفراد هذه العائلة الشريفة القادرية بمحمد وآله آمين – والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم.

قام بالتصحيح والمراجعة

**مكتب الروضة الشريفة للبحث العلمى**

ت:٥٤٥٩٧٥٠

## فهرس الكتاب